كتاب الشين

باب ما جاء من كلام العرب أوله شين في المضاعف والمطابق

شصّ: الشين والصاد أصلٌ واحد مطّرد، يدلُّ على شدّة ورَهَق. من ذلك قولهم: **شَصَّتْ** مَعِشيتُهم، وإنّهم لفي **شَصَاصَاء**، أي في شِدّة، وأصله من قولهم **شَصَّ** الإنسان، إذا عَضّ بنواجذه على الشيء عَضًّا؛ ويقال في الدعاء: نَفَى الله عنك **الشَّصائص**، وهي الشّدائد.

ومن الباب **الشّصّ**: شيءٌ يُصاد به السّمك، ويقال للّصّ الذي لا يَرَى شيئاً إلا أتى عليه: **شِصّ**؛ قال الكسائيّ: يقال إنّ فلاناً على **شَصَاصاء**، أي على عَجَلة، قال:

نحنُ نَتَجْنا ناقةَ الحَجّاجِ
على **شَصَاصاءَ** من النّتاجِ

شطّ: الشين والطاء أصلانِ صحيحان: أحدهما البُعد، والآخر يدلُّ على المَيل.

فأمّا البُعد فقولهم: **شطّت** الدارُ، إذا بعُدت **تَشِطّ شُطوطاً**. و**الشَّطَاط**: البُعد، و**الشَّطاط**: الطُّول، وهو قياسُ البُعد، لأنّ أعلاه يبعُد عن الأرض؛ ويقال **أشَطّ** فلانٌ في السّوْم، إذا أبعَدَ وأتَى **الشَّطَط**، وهو مجاوزة القَدْر، قال جلّ ثناؤه: ﴿وَلاَ **تُشْطِطْ**﴾ [ص/٢٢]، ويقال **أشطّ** القومُ في طلبِ فلانٍ، إذا أمعَنُوا وأبعَدوا.

وأمّا الميل فالميل في الحُكم، ويجوز أن يُنقل إلى هذا الباب الاحتجاجُ بقوله تعالى: ﴿وَلاَ **تُشْطِطْ**﴾ [ص/٢٢]، أي لا تَمِلْ، يقال [**شَطَّ**، و] **أشَطّ**، وهو الجور والميل في الحكم؛ وفي حديث تميم الداريّ: «إنّك **لشاطّي** حتّى أحملَ قوّتَك على ضعفي»، **شاطّي** أي جائر في الحكم عليّ.

و**الشَّطُّ**: **شَطّ** السَّنام، وهو شِقُّه، ولكلّ سنام **شَطَّان**، وإنّما سمّي **شطًّا** لأنّه مائل في أحد الجانبين. قال الشاعر [أبو النجم العجلي]:

كأنّ تحتَ دِرعِها المُنْعَطّ
شَطًّا رميتَ فوقَه **بِشَطّ**

وناقة **شَطَوْطَى** من هذا، و**شَطُّ** النّهر يسمى **شَطًّا** لذلك، لأنّه في الجانبين.

شظّ: الشين والظاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء. من ذلك **الشِّظَاظان**: العُودان اللذان يُجعَلان في عُرَى الجُوالِق، قال:

أين **الشِّظاظان** وأين المِرْبَعةْ
وأين وَسْقُ الناقةِ المطبّعةْ

ويقولون: **أشَظَّ** الرجُل، إذا تحرَّك ما عنده، ويقولون: **أشَظَّ** البعيرُ، إذا مدّ بذنَبه.

شعّ: الشين والعين في المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ على التفرُّق والانتشار. من ذلك **الشعاع شُعاع** الشّمس، سمّي بذلك لانبثاثه وانتشاره، يقال

أشَعّتْ الشمسُ **تُشِعُّ**، إذا طرحَتْ **شُعاعَها**؛ و**الشَّعَاع** بالفتح: الدّم المتفرّق، قال قيس بن الخطيم:

طعنتُ ابنَ عبدِ القَيس طعنةَ ثائرٍ
لها نَفَذٌ لولا **الشُّعَاعُ** أضاءَها

و**شُعَاع** السُّنبُل: سفَاه إذا يبِس، قال أبو النَّجم:

لِمَّةَ فَقْرٍ **كشعَاع** السُّنبلِ

ويقال نَفْسٌ **شَعاعٌ**، إذا تفرّق هِمَمُها، قال:

فقَدتُكِ من نَفسٍ **شَعاعٍ** ألم أكنْ
نهيتُكِ عن هذا وأنتِ جميعُ

و**الشَّعُّ**: رمي النّاقة بولَها على فخذِها، يقال **شَعّتْ تَشُعُّ شَعًّا**، ويقال ظلٌّ **شَعشَعٌ**، إذا لم يكن كثيفاً؛ وقال الراجز في التفرُّق:

صَدْقُ اللّقاءِ غيرُ **شَعْشَاع** الغَدَرْ

يقول: هو جميع الهِمَّة غيرُ متفرّقِها.

ومن هذا الباب **الشَّعشاع** و**الشَّعشَعانُ** من النّاس والدوابّ: الطويل، يقال بعيرٌ **شعشاعٌ** وناقةٌ **شَعشاعةٌ** و**شَعشَعَانةٌ**، قال ذو الرّمّة:

هيهاتَ خَرقاءُ إلاَّ أنْ يقرّبَها
ذُو العرش و**الشّعشعاناتُ** العَياهيمُ

ومن الباب: **شَعشعْتُ** الشّرابَ، إذا مزجتَه، وذلك أن المِزاج ينبثُّ وينتشر فيه، قال [عمرو بن كلثوم]:

مشعشَعَةً كأنَّ الحُصَّ فيها
إذا ما الماءُ خالَطَها سَخِينَا

شغّ: الشين والغين أصلٌ يدلُّ على القلّة. قال أهل اللُّغة: **الشَّغشغة** في الشرب: التّصريد، وهو التقليل، قال رؤبة:

لو كنتُ أسْطيعُك لم **يُشغشَغِ**
شُربي وما المشغولُ مِثلُ الأفرَغِ

هذا هو الأصل، وفيه كلمةٌ طريقتُها طريق الحكاية، وذلك ربّما حُمل على القياس وربما لا يُحمَل. يقولون إنَّ **الشغشغة** صَوت الطّعْن، في قول الهذليّ:

فالطعن **شَغشغةٌ** والضَّرب هَيْقعةٌ
ضربَ المُعَوّل تحت الدّيمةِ العَضَدا

و**الشغشغة**: ضربٌ من هدير الإبل.

شفّ: الشين والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على رقّة وقلّة، لا يشذّ منه شيءٌ عن هذا الباب. من ذلك **الشَّفّ**: السّتْر الرّقيق، يقولون: سُمّي بذلك لأنّه **يُسْتَشَفُّ** ما وراءه، والأصل أن السّتر في نفسه **يشفُّ** لرقّته إذْ كان كذا؛ وإن كان ما قاله القومُ صحيحاً فهو قياسٌ أيضاً، لأنَّ الذي يُرى من ورائه هو القليل المتفرّق في رأي العين والبصر. ومن ذلك **الشَّفّ** الزيادة، يقال لهذا على هذا **شَفٌّ**، أي فضْل، ويقال: **أشففتَ** بعضَ ولدِك على بعضٍ، أي فضّلت؛ وإنما قيل ذلك لأن تلك الزيادة لا تكاد تكثُر، فإنْ أعطى أحدَهما مائةً والآخرَ مائتين لم يُقَل **أشففتَ**، لكن يقال أفْضَلْت وأضْعفت وضعَّفت، وما أشبهَ ذلك.

وقولُ مَن قال: **الشَّفّ**: النُّقصان أيضاً محتمل، كأنّه ينقّص الشيءَ حتى يصيّرَه **شُفَافَةً**؛ و**الشُّفُوف**: نُحول الجِسم، يقال **شفّه** المرضُ **يشُفُّه شَفًّا**. فأما **الشَّفيف** فلا يكون إلا بَرْدَ ريح في نُدُوّة قليلة، فسمّي **شَفيفاً** لتلك النّدُوّة وإن قَلّتْ؛ ويقال لذلك **الشَّفّانُ** أيضاً، قال:

ألْجاهُ **شَفّانٌ** لها **شَفيفُ**

والاستشفاف في الشَّراب: أن يستقصِيَ ما في الإناء، لا يُسْئِرُ فيه شيئاً، كأنَّ تلك البقيَّة **شُفافة**، فإذا شربَها الإنسان قيل **اشتفَّها وتَشافَّها**، وفي حديث أمّ زرع: «إنْ أكلَ لَفَّ، وإنْ شربَ **اشتفَّ**»، وكلُّ شيءٍ استوعَبَ شيئاً فقد **اشتفَّه**. قال الشاعر [كعب بن زهير]:

لـه عـنـق تُـلْـوِي بـمـا وُصِـلَـتْ بـه
ودَفَّـانِ **يـشـتـفَّـان** كـلَّ ظِـعـانِ

الظِّعَان: الحبل، يقول: جَنْباه عريضانِ، فما يأخُذان الظعَانَ كلَّه. وأما قول الفرزدق:

ويُخْلِفْن ما ظَنَّ الغَيورُ **المشَفْشَفُ**

فيقال: الرّجل الشديد الغَيرة، وهذا صحيح، إلاّ أنّه الذي **شفَّتْه** الغَيرة حتّى نَحَل جسمُه.

شقّ: الشين والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على انصداعٍ في الشيء، ثم يحمل عليه ويشتقُّ منه على معنى الاستعارة. تقول **شقَقت** الشيء **أشقُّه شقًّا**، إذا صدعته، وبيده **شُقوق**، وبالدابّة **شُقَاق**، والأصل واحد، **والشِّقَّة**: شَظِيَّةٌ تُشَظّى من لوحٍ أو خشبة.

ومن الباب: **الشّقَاق**، وهو الخِلاف، وذلك إذا انصدعت الجماعةُ وتفرَّقتْ: يقال: **شَقُّوا** عصا المسلمين، وقد **انشقّت** عصا القوم بعد التئامها، إذا تفرَّق أمرُهم؛ ويقال لنِصف الشيء **الشّقّ**، ويقال أصابَ فلاناً **شِقٌّ ومَشقّة**، وذلك الأمر الشديد كأنّه من شدّته **يشقُّ** الإنسان **شقًّا**، قال الله جل ثناؤه: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ﴾ [النحل/٧]، **والشّقّ** أيضاً: الناحية من الجبل، وفي الحديث: «وجَدَني في أهل غُنَيْمَةٍ **بِشَقٍّ**»؛ **والشِّقّ**: **الشقيق**، يقال هذا أخي **وشقيقي وشِقُّ** نفسي، والمعنى أنه مشبَّه بخشبةٍ جعلت **شِقّيْنِ**، ويقولون في الغضبان: احتدَّ فطارت منه **شِقَّةٌ**، كأنه **انشق** من شدة الغضب، وكلُّ هذه أمثال.

والشُّقَّة: مسيرٌ بعيدٌ إلى أرض نطيَّة، تقول: هذه **شُقَّةٌ شاقّة**، قال الله سبحانه: ﴿وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ [التوبة/٤٢]؛ **والشُّقة** من الثياب، معروفة. ويقال **اشتقّ** في الكلام في الخصومات يميناً وشِمالاً مع ترك القَصْد، كأنَّه يكون مرةً في هذا **الشّق**، ومرَّة في هذا؛ وفرسٌ **أَشَقُّ**، إذا مال في أحد **شَقَّيه** عند عَدْوِه، والقياس في ذلك كلّه واحد.

والشّقِيقة: فُرْجَةٌ بين الرمال تُنْبِتُ: قال أبو خَيْرَة: **الشّقِيقة**: لَيِّن من غلظ الأرض، يطول ما طال الحَبْل، وقال الأصمعيّ: هي أرضٌ غليظةٌ بين حَبْلَين من الرّمل، وقال أبو هشامٍ الأعرابيّ: هي ما بين الأمِيلَين، والأمِيل والحَبْل سواء، وقال لبيد:

خَـنْـسـاءُ ضَـيَّـعـتِ الـفـريـرَ فـلـم يَـرِمْ
عُـرْضَ **الـشـقـائـقِ** طَـوفُـهـا وبُـغَـامُـهـا

وقال الأصمعيُّ: قِطعٌ غِلاظٌ بين كلِّ حَبْلَيْ رمْل؛ وفي رواية النَّضْر: **الشقيقة** الأرض بين الجبلَين على طَوَارهما، تنقاد ما انقاد الأرض، صلبة يَسْتَنْقِع الماءُ فيها، سَعَتُها الغَلْوَةُ والغَلوتان. قلنا: ولولا تطويلُ أهل اللُّغَةِ في ذكر هذه **الشَّقائق**، وسلوكُنا طريقَهم في ذلك، لكان الشّغل بغيره مما هو أنفع منه أولى، وأيُّ منفعةٍ في علمِ ما هي حتى تكون المنفعة في علم اختلاف الناس فيها؛ وكثيرٌ مما ذكرناه في كتابنا هذا جارٍ هذا المجرى، ولا سيما فيما زاد على الثلاثيّ، ولكنّه نَهج القوم وطريقَتُهم.

ومن الباب الشَّقْشِقَة: لَهَاة البعير، وهي تسمَّى بذلك لأنها كَأنَّها منشقَّة؛ وإذا قالوا للخطيب هو شقشقة، فإنما يشبّهونه بالفحل، قال الأعشى:

فـاقْـنَ فـإنّـي طَـبِـنٌ عـالـمٌ

أقـطـعُ مـن شِـقـشـقـة الـهـادرِ

وفي الحديث: «إنَّ كثيراً من الخطب **شقاشقُ** الشَّيْطان».

ومما شذّ عن هذا الباب: **الشَّقيق**، قالوا: هو الفَحْلُ إذا استَحْكَم وقوِيَ، قال الشاعر:

أبـوكَ **شَـقـيـقٌ** ذو صـيَـاصٍ مـذَرَّبٌ

شكّ: الشين والكاف أصلٌ واحدٌ مشتقٌّ بعضُه من بعض، وهو يدلُّ على التَّداخل. من ذلك قولهم **شكَكْتُه** بالرُّمح، وذلك إذا طعنتَه فداخلَ السنانُ جسمَه، قال [عنترة العبسي]:

فـشـكـكـت بـالـرُّمـح الأصَـمّ ثـيـابَـه

لـيـس الـكـريـمُ عـلـى الـقـنـا بـمـحـرَّمِ

ويكون هذا من النَّظْم بين الشيئين إذا **شُكَّا**.

ومن هذا الباب **الشكُّ**، الذي هو خلافُ اليقين، إنما سمّي بذلك لأنَّ **الشَّاكَّ** كأنه **شُكَّ** له الأمرانِ في **مَشَكّ** واحد، وهو لا يتيقّن واحداً منهما، فمن ذلك اشتقاق **الشك**؛ تقول: **شككت** بين ورقتين، إذا أنت غرَزْت العُود فيهما فجمعتَهما.

ومن الباب **الشّكَّةُ**، وهو ما يلبسه الإنسان من السّلاح، يقال هو **شاكٌّ** في السّلاح؛ وإنما سمّي السّلاحُ **شِكَّة** لأنه **يُشَكُّ** به، أوْ لأنه كأنه **شُكَّ** بعضُه في بعض. فأمّا قول ذي الرُّمَّة:

وَثْبَ الـمَـسـحَّـج مِـن عـانـاتِ مَـعْـقُـلـةٍ

كـأنّـه مُـسـتَـبـان **الـشَّـكّ** أو جَـنِـبُ

فالشك يقال إنّه ظلْع خفيف: يقال بعيرٌ شاكٌّ، وقد شَكَّ شَكًّا، وهذا قياس صحيح، لأنّ ذلك وَجَع يداخِله؛ ويقال بل الشَّكّ: لُصوق العَضد بالجنْب، فإن صحَّ هذا فهو أظهر في القياس. و**الشكائك**: الفِرَق من الناس، الواحدة **شَكِيكة**، وإنما سمّيت بذلك لأنها إذا افترقت فكلُّ فِرقةٍ منها يداخل بعضُهم بعضاً.

شلّ: الشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تباعُد، ثم يكون ذلك في المسافة، وفي نسج الثَّوب وخياطته وما قارب ذلك. **فالشلُّ**: الطرْد، يقال **شَلَّهم شلاًّ** إذا طردَهم؛ ويقال أصبح القوم **شِلاَلاً**، أي متفرّقين، قال الشاعر [ابن الدمينة]:

أمـا والـذي حَـجَّـت قـريـشٌ قَـطـيـنـةً

شِـلالاً ومـولَـى كـلّ بـاقٍ وهـالـكِ

و**الشَّلل**: الذي قد **شُلَّ**، أي طُرِد، ومنه قوله:

لا يَـهُـمُّـون بـإدْعـاق **الـشَّـلَـلْ**

ويقال **شَلَلت** الثوب **أشُلُّه**، إذا خِطته خياطةً خفيفة متباعدة.

ومن الباب **الشلل**: فساد اليد، يقال: لا **تَشْلَلْ** ولا تكْلَلْ، ورجلٌ **أشَلُّ** وقد **شَلَّ يشَلُّ**؛ و**الشَّلَل**: لَطْخ يُصيب الثوبَ فيبقى فيه أثر. و**الشلشَلة**: قَطَرانُ الماء متقطعاً، و**الشُّلة**: النّوَى نوى الفِراق، وهو من الباب، وذلك حيثُ ينتوي القومُ، قال أبو ذؤيب:

وقـلـتُ تـجـنَّـبَـنْ سُـخْـطَ ابـنِ عـمّ

ومَـطـلَـبَ **شُـلَّـةٍ** وهـي الـطَـرُوحُ

فأمّا **الشلِيل** فقال قوم: هو الحِلْس، وهو لا يكون محقق النَّسْج؛ وأمّا الجُنَنُ ففيها **الشَّليل**، فقال قوم: هو ثوبٌ يُلبَس تحت الدّرع ولا يكون

ضعيفاً، وقال آخرون: هي الدّرع القصيرة، وتُجمع **أشِلّة**، قال أوس:

وجاءُوا بها شهباءَ ذاتَ **أشِلَّةٍ**

لها عارضٌ فيه المنيَّةُ تلمعُ

وأيّ ذلك كان فإنما هو تشبيهٌ واستعارة.

شمّ: الشين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على المقاربة والمداناة. تقول **شممت** الشيءَ فأنا **أشمُّه**، **والمشامَّة**: المفاعلة من **شامَمته**، إذا قاربتَه ودنوتَ منه. **وأشمَمْتُ** فلاناً الطيبَ، قال الخليل: تقول للوالي: **أشمِمني** يدَكَ، وهو أحسنُ من قولك: ناوِلْني يدَك. وأمَّا **الشمَم** فارتفاعٌ في الأنف، والنعت منه **الأشمُّ**؛ في الظاهر كأنه بعيدٌ من الأصل الذي أصَّلناه، وهو في المعنى قريبٌ، وذلك أنه إذا كان مرتفعَ قصبة الأنف كان أدنى إلى ما يريد **شَمَّهُ**، ألا تراهم يقولون: [آنُفُهُمْ] تنال الماء قبل شفاههم؛ وإذا كان هذا كذا كان منه أيضاً ما حُكي عن أبي عمرو: **أشمَّ** فلانٌ إذا مرّ رافعاً رأسه، وعرضت عليه كذا فإذا هو **مُشِمٌّ**، وبينا هُمْ في وجهٍ **أشَمُّوا**، أي عدَلوا: لأنه إذا باعدَ شيئاً قاربَ غيره، وإذا **أشمَّ** عن شيء قاربَ غيره - فالقياسُ فيه غير بعيد.

شنّ: الشين والنون أصلٌ واحد يدلُّ على إخلاق ويُبْس. من ذلك **الشَّنُّ**، وهو الجِلد اليابس الخَلَق البالي، والجمع **شِنانٌ**، وفي الحديث في ذكر القرآن: «لا يَتْفُهُ ولا **يتشَانُّ**» أي لا يَقِلُّ ولا يُخْلِق. **والشنين**: قَطَرانُ الماء من **الشَّنَّة**: ، قال الشاعر:

ما مَن لدمعٍ دائم **الشَّنِينِ**

ومن الباب: **الشِّنْشِنَة**، وهي غَريزة الرَّجلُ، وفي أمثالهم: «**شِنْشِنة** أعرفُها من أخزم»، وهي مشتقة مما ذكرناه، أي هي طبيعتُه التي وُلِدَت معه وقَدُمَت، فهي كأنها **شَنّة**. **والشَّنُون**، مختلف فيه، فقال قوم: هو المهزول، واحتجُّوا بقول الطرِمَّاح في وصف الذئب الجائع:

.... كالذّئب **الشَّنون**

وقال آخرون: هو السَّمين، ويقال إنّه الذي ليس بسمينٍ ولا مهزُول؛ وإذا اختلفت الأقاويل نُظِرَ إلى أقربها من قياس الباب فأُخِذَ به، وقد قال الخليل: إن **الشَّنُون** الذي ذهب بعضُ سِمنَه، [شُبِّه] **بالشّنّ**، وقال: يقال للرّجُل إذا هُزِلَ: قد **استَشَنّ**. وأمّا **إشْنانُ** الغارةِ فإنما هو مشتقٌّ من **الشَّنين**، وهو قَطَران الماء من **الشَّنَّة**، كأنهم تفرَّقوا عليهم فأتَوْهم من كلّ وجه: يقال **شننت** الماءَ، إذا صَببته متفرّقاً، وهو خلافُ سَنَنْت.

شبّ: الشين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على نَمَاء الشيء وقوّته في حرارةٍ تعتريه. من ذلك **شَبَبْتُ** النّارَ **أشُبُها شَبًّا وشُبُوباً**، وهو مصدر **شُبَّت**. وكذلك **شَبَبْتُ** الحرب، إذا أوقدتَها، فالأصل هذا؛ ثم اشتق منه **الشَّباب**، الذي هو خلاف **الشَّيْب**، يقال: **شَبَّ** الغلامُ **شَبِيباً وشَباباً**، **وأشَبَّ** الله قَرْنَه، **والشَّبَاب** أيضاً: جمع **شابّ**، وذلك هو النَّماء والزيادةُ بقوّة جسمَه وحرارته. ثم يقال فَرقاً: **شَبَّ** الفرسُ **شِباباً**، بكسر الشين، وذلك إذا نَشط ورفَع يديه جميعاً، ويقولون: بَرِئْت إليك من **شِبابه** وعِضَاضِه - **والشَّبيبة**: **الشَّباب**. ومن الباب: **الشَّبَبُ**: الفتيُّ من بقر الوحش، قال ذو الرّمة:

.... ناشِطٌ **شَبَبُ**

ومن هذا القياس: **أُشِبّ** له الشيءُ، إذا قُدّر وأُتيح؛ وكأنّه رُفع وأسمي به له.

شتّ: الشين والتاء أصلٌ يدلُّ على تفرُّق وتزيُّل: من ذلك **تشتيت** الشيء المتفرّق، تقول: **شَتّ** شَعْبُهم **شَتَاتاً** و**شَتًّا**، أي تفرَّق جَمْعهم، قال الطرِمّاح:

شَتّ شَعْبُ الحيّ بعد التِئَامْ
وشَجَاك الرَّبْعُ ربع المُقَامْ

ويقال: جاء القوم **أشتاتاً**؛ وثَغْر **شَتِيتٌ**: مفلَّجٌ حَسَن، وهو من هذا، كأنّه يقال إنّ الأسنانَ ليست بمتراكِبة. و**شتّانَ** ما هُما، يقولون إنّه الأفصح، وينشدون:

شَتّانَ ما يومِي على كُورِها
ويومُ حَيَّانَ أخِي جابرِ

وربما قالوا: **شَتَّانَ** ما بينهما، والأوّل أفصح.

شثّ: الشين والثاء ليس بأصل، إنما هو **الشّثُّ**: شَجر.

شجّ: الشين والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على صَدع الشيء. يقال **شجَجْتُ** رأسَه **أشُجُّه شَجًّا**، وكان بين القوم **شِجاجٌ ومشاجّة**، إذا **شجّ** بعضُهم بعضاً؛ و**الشَّجَجُ**: أثر **الشَّجّة** في الجبين، والنَعت منه **أشَجّ**. و**شجَجت** المفازَة **شَجًّا**، إذا صدَعْتَها بالسَّير، و**شَجَجْتُ** الشَّراب بالمِزَاج، و**شَجَّت** السفينةُ البحر؛ و**الشَّجِيج**: **المشجوج**، والوَتِد **شجيج**.

شحّ: الشين والحاء الأصل فيه المنع، ثم يكون منعاً مَعَ حِرص. من ذلك **الشُّحُّ**، وهو البُخل مع حِرص، ويقال **تَشَاحَّ** الرّجلانِ على الأمر، إذا أراد كلُّ واحدٍ منهما الفوزَ به ومنعَه من صاحبه، قال الله جلّ ثناؤه: ﴿وَمَنْ يُوقَ **شُحَّ** نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر/٩] [التغابن/١٦]، والزّنْد **الشَّحَاحُ**: الذي لا يُورِي، قال ابن هَرْمَة:

وإنّي وتركي نَدى الأكرمينَ
وَقَدْحِي بكَفَّيَّ زَنْداً **شَحَاحَا**

هذا هو الأصل في المضاعف.

فأمّا المطابَقُ فقريبٌ من هذا: يقولون للمواظِب على الشيء: **شَحْشَحٌ**، ولا يكون مواظبتُه عليه إلاّ **شُحًّا** به؛ ويقولون للغَيور: **شَحْشَح**، وهو ذاك القياس، لأنّه إذا غار مَنَع، وكذلك الشُّجَاع، وهو المانع ما وراءَ ظهرِه، وأمّا الماضي في خطبته فيقال له **شَحشح**، كأنّه محمولٌ على الشُّجاع مشبَّه به.

شخّ: الشين والخاء ليس بأصل، إنما يقولون **شَخَّ** الصبيُ ببوله، إذا بال وكان له صوت، و**شَخَّتْ** رجلُه دماً، أي سالت.

شدّ: الشين والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوةٍ في الشيء، وفروعُه ترجِع إليه. من ذلك **شَدَدْتُ** العقد **شَدًّا أشُدُّه**، و**الشّدّة**: المرّة الواحدة؛ وهذا القياسُ في الحرْب أيضاً، **يَشُدُّ شَدًّا**، قال [خداش بن زهير]:

يا **شَدَّةً** ما **شددنا** غيرَ كاذبةٍ
على سَخِينَةَ لولا اللّيلُ والحرَمُ

ومن الباب: **الشّديد والمتشدّد**: [البخيل]، قال الله سبحانه: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ **لَشَدِيدٌ**﴾، [العاديات/٨] [و] قال طرَفة في **المتشدّد**:

أرَى الموتَ يعتامُ الكِرامَ ويَصْطَفي
عَقيلةَ مالِ البَاخِلِ **المتشدّدِ**

وحُكي عن أبي زيد: أصابتني شُدَّى، أي شِدَّة، ويقال: أشَدَّ القومُ، إذا كانت دوابُّهم شِداداً، وشَدُّ النهارِ: ارتفاعه؛ والأشُدُّ: العشرون، ويقال أربعون سنة، وبعضهم يقولون لا واحدَ لها، ويقال بل واحدها شَدٌّ.

شذّ: الشين والذال يدلُّ على الانفراد والمفارَقة: شَذَّ الشيء يَشِذُّ شُذوذاً، وشُذَّاذُ الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا مَنَازِلهم؛ وشَذَّانُ الحصى: المتفرِّق منه، قال امرؤ القيس:

تُطَايِرُ شُذّانَ الحصى بِمَناسم
صلابِ العُجَى ملثومُها غيرُ أمْعَرا

شرّ: الشين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانتشار والتّطايُر. من ذلك الشرّ: خلاف الخير، ورجلٌ شِرِّير، وهو الأصل، لانتشاره وكثرته، والشَّرُّ: بسْطُك الشيءَ في الشمس، والشّرارة، والجمع الشّرَارُ، والشّرَر: ما تطاير من النّار، الواحدة شَرَرة، قال الله جلّ وعلا: ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات/ ٣٢]. ويقال: شرشر الشيءَ، إذا قطعه، والإشرارة: ما يُبْسَط عليه الشيء، والشّواء الشّرْشار: الذي يتقاطر دَسَمُه، والشّرشرة: أن تنفُض الشّيءَ من فيك بعد عضّك إيّاه؛ وشراشر الأذناب: ذَباذِبُها، وأنشد:

فعوينَ يَستعجِلْنه ولَقِينَه
يَضْرِبْنَه بشراشر الأذْنابِ

فإن قال قائل: فعلى أيّ قياسٍ من هذا الباب يُحمل الشَّراشر، وهي النَّفْس - يقال ألقى عليه شراشِرَه، إذا ألقى عليه نفسه حرصاً ومحبّة، وهو قوله [ذي الرّمة]:

ومِن غَيَّةٍ تُلقَى عليها الشَّراشرُ

فالجوابُ أنّ القياس في ذلك صحيح، وليس يُعنَى بالشّراشر الجسمُ والبدَن، إنّما يراد به النَّفْس، وذلك عبارةٌ عن الهِمم والمَطالب التي في النَّفْس: يقال ألقى عليه شراشِرَه، أي جَمَع ما انتشر من هِمَمه لهذا الشيء، وشَغَلَ هُمومَه كلَّها به، فهذا قياس. ويقال: أشررتُ فلاناً، إذا نسبتَه إلى الشرّ، قال طرفة:

وما زال شُربِي الرّاحَ حتّى أشَرّنِي
صديقي وحَتَّى ساءني بعضُ ذلِكِ

ويقال أشررت الشّيءَ إذا أبرزْتَه وأظهرتَه، قال [كعب بن جعيل]:

وحَتَّى أُشِرّتْ بالأكفّ المصاحف

وقال [الفرزدق]:

إذا قِيلَ أيُّ النّاسِ شرٌّ قبيلةً
أشَرَّت كليباً بالأكفّ الأصابعُ

وقال امرؤ القيس:

تجاوزتُ أحراساً عليها ومَعشراً
عليَّ حِراصاً لو يُشِرُّون مَقتلي

شزّ: الشين والزاء أصلٌ واحد ضعيف: يقولون: إنّ الشّزّازة: اليُبْس الشّديد.

شسّ: الشين والسين قريب من الذي قبله: فالشَّسُّ: الأرض الصُّلبة، والجمع شِسَاس وشُسوس.

باب الشين والصاد وما يثلثهما

شصب: الشين والصاد والباء أصلٌ يدلُّ على شدّة في عيشٍ وغيره. يقال: الشّصائب: الشّدائد، ويقال عيشٌ شاصبٌ، أي شديد، وقد شصَب شُصوباً، ويقال أشْصَب الله عيشَه.

ومن هذا الباب، إن كان صحيحاً: **شَصَبت** النّاقةُ على الفحل، وذلك إذا أكثَرَ ضرابَها فلم تَلْقَح له.

وما بعد ذلك من قولهم إنَّ **الشّصْبَ**: النَّصِيب، وأنّ **المَشْصوبَةَ** المسلُوخة، فكلُّ ذلك مشكوكٌ فيه، غيرُ معوَّل عليه.

شصر: الشين والصاد والراء أصلٌ، إن صحَّ، يدلُّ على وصلِ شيءٍ بشيء. من ذلك **الشّصَار**: خشبة تشدُّ مِن مَنْخِرَي الناقة، تقول: **شَصَّرتها أُشصّرها تشصيراً**، وقريبٌ من هذا: **الشَّصْر**: الخياطة، ويكون فيها بعض التّباعُد وأمّا قولهم **شَصَرَ** بصرُ فلان، فهو من باب الإبدال، وإنّما الصاد [مبدلة] من الطاء، وقد ذُكر في بابه.

ومما شذّ عن ذلك: **الشَّصَر**، يقال إنّه الظّبْي الشّادن، وربما سمَّوه **الشَّاصِر**، وقد ذكره جرير.

باب الشين والطاء وما يثلثهما

شطن: الشين والطاء والنون أصلٌ مطّرد صحيح يدلُّ على البُعد. يقال **شَطَنت** الدار **تَشْطُن شطوناً** إذا غَرَبت، ونوًى **شَطونٌ**، أي بعيدة، قال النابغة:

نَأتْ بِسعادَ عنكَ نوًى **شَطونُ** ... فبانَتْ والفؤادُ بها رهينُ

ويقال بئرٌ **شَطون**، أي بعيدة القَعر. **والشَّطَن**: الحَبْل، وهو القياس، لأنّه بعيدُ ما بينَ الطَّرَفين، ووصَفَ أعرابيٌّ فرساً فقال: «كأنّه **شيطانٌ** في **أشطان**»؛ قال الخليل: **الشَّطَن**: الحبل الطويل، ويقال للفرس إذا استعصى على صاحبه: إنه لَينزُو بين **شَطَنين**. وذلك أنّه يشده موثقاً بين حَبْلين.

وأمّا **الشَّيطان** فقال قوم: هو من هذا الباب، والنون فيه أصليّة، فسُمّي بذلك لبُعده عن الحقّ وتمرُّده؛ وذلك أنّ كلَّ عاتٍ متمرّدٍ من الجنّ والإنس والدوابّ **شيطان**، قال جرير:

أيّامَ يدْعُونَني **الشّيطانَ** مِن غَزَلي ... وهنّ يَهْوَيْنَني إذْ كُنتُ **شيطانا**

وعلى ذلك فُسّرَ قولُه تعالى: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ **الشَّيَاطِين**﴾ [الصافات/ ٦٥]. وقيل إنّه أراد الحيّات: وذلك أنّ الحيّةَ تسمَّى **شيطاناً**، قال [طرفة بن العبد]:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرميّ كأنّه ... تَعَمُّجُ **شيطانٍ** بذي خِرْوعٍ قَفْرِ

ويشبه أن يكون مِن حُجّة من قال بهذا القول، وإنّ النون في **الشيطان** أصليةٌ، قولُ أميّة:

أيُّما **شاطنٍ** عَصَاهُ عَكَاهُ ... ورماهُ في القَيد والأغلالِ

أفلا تراه بناه على فاعلٍ وجعل النّونَ فيه أصلية؟! فيكون **الشيطان** على هذا القول بوزن فَيْعال. ويقال إنّ النون فيه زائدة، [على] فعلان، وأنّه من شاط، وقد ذكر في بابه.

شطأ: الشين والطاء والهمزة فيه كلمتان: إحداهما **الشَّطْء شَطءُ** النبات، وهو ما خرج من حول الأصل، والجمع **أشطاء**، وقد **شَطَأت** الشَّجرة، قال الله جلّ ثناؤه: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ **شَطْأَهُ**﴾ [الفتح/ ٢٩]؛ والأصل [الآخر] **شاطىء** الوادي: جانبه، **وشاطأتُ** الرّجُل: مشيت على **شاطىءٍ** ومشى هو على **الشاطىء** الآخر، وهما متبايِنَتان.

شطب: الشين والطاء والباء أصلٌ مطّرد واحد، يدلُّ على امتدادٍ في شيءٍ رَخص، ثم يقال في غير ذلك. **فالشَّطْبة**: سَعَفة النَّخل الخضراء، والجمع **شَطْبٌ**، وفي حديث أمّ زرع: كَمَسَلِّ **شَطْبة**»، ويقال للجارية الغَضَّة **شَطْبة**، وفرسٌ أيضاً **شَطْبة**، وعلى ذلك الذي ذكرناه من سَعَف النّخْل يُحمَل **الشُّطْبة** من **شُطَب** السّيف، **والشّطبة**: طريقة في متنه، والجمع **شُطُب**، ويقال سيف **مُشَطَّب**. ويقال إنّ **الشُّطبة** أو **الشّطبة** القطعة من السَّنام تُقطعَ طولاً، يقال **شَطبت** السَّنام، **والشَّواطب** من النساء: اللواتي يَقْدُدن الأديمَ طويلا، **والشواطب**: اللاتي يشقّقن السّعَف للحُصُر، في قوله:

نَشْطَ **الشَّواطِبِ** بينهنَّ حَصيرَا

وقال آخر [قيس بن الخطيم]:

تَرَى قِصَدَ المُرَّان تُلقَى كأنّها
تَذَرُّع خِرصانٍ بأيدي **الشَّواطِب**

والواحدة **شاطبة**. ويقال للفرس السَّمين الذي انبتر مَتْناه وتباينَتْ غُرورُه: هو **مشطوب** المَتْن والكفَل، وذلك أنَّه يكون على ظهوره كالطّرائق، فكلُّ طريقةٍ منها كأنها **شَطْبة**؛ ويقال أرضٌ **مشطَّبة**، إذا خَطّ فيها السّيلُ خطًّا.

شطر: الشين والطاء والراء أصلان، يدلُّ أحدهما على نِصف الشيء، والآخر على البُعد والمواجهة.

فالأوّل قولهم **شَطْر** الشيء، لِنصفه، **وشاطرت** فلاناً الشيء، إذا أخذتَ منه نصفه وأخذ هو النّصف؛ ويقال شاةٌ **شَطور**، وهي التي أحَدُ طُبْييها أطولُ من الآخر.

ومن هذا الباب قولهم: **شَطَر** بصرَهُ **شُطوراً** **وشَطْراً**، وهو الذي ينظُر إليك وإلى آخَر، وإنما جُعِل هذا من الباب لأنّه إذا كان كذا فقد جَعل لكلّ واحدٍ منهما **شَطْرَ** نظرِه. وفي قول العرب: «حلَب فلانٌ الدّهرَ **أشْطُرَه**»، فمعناه أنّه مرّت عليه ضروبٌ من خيرِه وشرّه؛ وأصله في أخلاف الناقة: خِلْفان قادمان، وخِلفان آخِران، وكلُّ خِلفَين **شَطر**، لأنّه إذا كانت الأخلاف أربعة فالاثنان **شطر** الأربعة، وهو النصف؛ وإذا يبس أحدُ خِلفَي الشّاة فهي **شَطور**، وهي من الإبل التي يَبِس خِلْفان من أخلافها، وذلك أنّ لها أربعةَ أخلافٍ، على ما ذكرناه.

وأما الأصل الآخر: **فالشَّطِير**: البعيد. ويقولون: **شَطَرت** الدّارُ، ويقول الرّاجز:

لا تتركَنّي فيهمُ **شطيرا**

ومنه قولهم: **شطَرَ** فلانٌ على أهله، إذا تركهم مُراغماً مخالِفاً، **والشَّاطر**: الذي أعيا أهلَه خُبْثاً، وهذا هو القياس، لأنّه إذا فَعل ذلك بعُد عن جَماعتِهم ومُعظَم أمرِهم.

ومن هذا الباب **الشَّطْر** الذي يقال في قَصْد الشّيءِ وجِهَتِه، قال الله تعالى في شأن القِبْلة: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ **شَطْرَهُ**﴾ [البقرة/ ١٤٤، ١٥٠] أي قَصْدَه؛ قال الشّاعر [أبي زنباع الجذامي]:

أقولُ لأمّ زِنباعٍ أقيمي
صُدُورَ العِيسِ **شَطْرَ** بني تميمِ

وقال آخر [لقيط بن يعمر الإيادي]:

وقد أظلَّكمُ من **شَطْرِ** ثَغرِكُمُ
هَولٌ له ظُلَمٌ تغشاكمُ قِطَعا

ولا يكون (**شطر** ثغركم) تلقاءه، إلاّ وهو بعيدٌ عنه مباينٌ له. والله أعلم بالصواب.

باب الشين والظاء وما يثلثهما

شظف: الشين والظاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشّدّة في العيشِ وغيرِه، والأصل من ذلك **الشَّظيف** من الشَّجر: الذي لم يجِدْ رِيَّهُ فيبِس وصلُب؛ فيقال من هذا: فلانٌ هو في **شَظَف** من العَيش، أي ضِيق وشِدّة، وجاء في الحديث: «لم يشبَعْ من خُبزٍ ولحم إلاّ على **شظف**»، وقال ابن الرّقاع:

ولقد أصبتُ من المعيشةِ لَذّةً

ولقيتُ من **شَظَفِ** الأمور شِدادَها

ويقال في هذا الباب من الشدة: بعيرٌ **شَظِف** الخِلاط، أي يُخالِط الإبلَ مخالَطة شديدة، و**شَظِف** السّهمُ، إذا دخل بين الجلد واللّحم.

شظم: الشين والظاء والميم كلمة واحدة: يقال للفرس الطويل: **شَيْظَم**، ثم يستعار للرّجُل.

شظى: الشين والظاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على تصدُّع الشيء من مواضع كثيرة، حتى يصيرَ صُدُوعاً متفرّقة. من ذلك **الشَّظِيّة** من الشيء: الفِلْقة، يقال **تَشَظَّت** العصا، إذا كانت فِلَقا، قالت فَروةُ بنتُ [أبانَ بن] عبدِ المَدَان:

يا مَن أحسَّ بُنَيَّيَ اللّذين هما

كالدُّرَّتين **تَشظّى** عنهما الصّدفُ

باب الشين والعين وما يثلثهما

شعف: الشين والعين والفاء يدلُّ على أعالي الشيء ورأسه. **فالشّعَفة**: رأس الجبل، والجمع **شَعَفات** و**شَعَفٌ**، وضُرب فلانٌ على **شعَفات** رأسه، أي أعالي رأسِه؛ و**شَعَفَةُ** القلب: رأسُه عند مُعَلّق النّياط، ولذلك يقال **شعَفَه** الحبّ، كأنّه غَشّى قلبَه من فَوقه، وقرأها ناس: ﴿قد **شَعَفَهَا** حُبًّا﴾ [يوسف/ ٣٠]، وهو من هذا ـ وجاء في الحديث: «خيرُ النّاس رجُلٌ في **شَعَفَةٍ** في غُنَيْمةٍ»، يريد: أعلى جَبَل.

شعل: الشين والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ وتفرُّق في الشيء الواحد من جوانبه. يقال **أشعلْتُ** النّار في الحطب، **واشتعلت** النّارُ، **واشتعل** الشَّيب، قال الله تبارك وتعالى: ﴿**وَاشْتَعَلَ** الرَّأْسُ شَيْباً﴾ [مريم/ ٤]؛ **والشَّعِيلة**: النار **المشْتَعَلة** في الذُّبال، **وأشعلْنا** الخيلَ في الإغارة: بَثَثْناها، **والشُّعْلة** من النّار: معروفة. **والشَّعَل**: بياضٌ في ناصية الفَرَس وذنَبه، يقال فرس **أشعل**، والأنثى **شَعْلاء**.

ومن الباب: تفرَّقَ القومُ **شعاليلَ**، أي فِرقاً كأنّهم **اشتعلوا**، و**شَعْل**: لقب، ويقال اسم امرأة،

ومما شذّ عن الباب **المِشْعَل**، وهو شيءٌ من جلود، له أربعُ قوائم يُنْتبَذ فيه، قال ذو الرُّمّة:

أضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَواتِ عَمْداً

وحالَفْنَ **المشاعِلَ** والجِرارا

شعى: الشين والعين والحرف المعتل، أصلٌ يدلُّ على مِثل ما دلّ عليه الذي قَبله. يقال **أشْعى** القومُ الغارة **إشعاء**، إذا أشْعَلوها، وغارةٌ **شَعْواء**: فاشية، قال ابنُ قيس الرّقَيّات:

كيفَ نَومِي على الفِراشِ ولـمّا

تَشْمَلِ الشّامَ غارةٌ **شعواءُ**

شعن: الشين والعين والنون كلمة: يقولون: هو **مُشْعَانُّ** الرأس، إذا كان ثائر الرأس.

شعب: الشين والعين والباء أصلان مختلفان: أحدهما يدلُّ على الافتراق، والآخر على الاجتماع؛ ثمَّ اختلف أهلُ اللغة في ذلك، فقال قومٌ: هو من باب الأضداد، وقد نصَّ الخليلُ على ذلك. وقال آخرون: ليس ذلك من الأضداد، إنّما هي لغات. قال الخليل: من عجائب الكلام ووُسْع العربيَّة، أنَّ **الشَّعْب** يكون تفرُّقاً، ويكون اجتماعاً، وقال ابن دريد: **الشَّعب**: الافتراق، **والشَّعْب**: الاجتماع. وليس ذلك من الأضداد، وإنَّما هي لغةٌ لقوم. فالذي ذكرناه من الافتراق قولهم للصَّدْعِ في الشيء: **شَعْب**، ومنه **الشَّعْب**: ما **تشعّبَ** من قبائل العرب والعجم، والجمع **شُعوب**، قال جلّ ثناؤه: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ **شُعُوباً** وَقَبَائِلَ﴾، [الحجرات/ ١٣] ويقال **الشَّعب**: الحَيُّ العظيم. قالوا: **ومَشعَب** الحقّ: طريقُه، قال الكميت:

فمـا لِـيَ إلاّ آلَ أحمدَ شيعةٌ
ومالـي إلاّ مَشعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ

ويقال: **انشعبت** بهم الطُّرق، إذا تفرَّقَتْ، **وانشعبت** أغصان الشَّجرة. فأمّا **شُعَب** الفَرَس فيقال إنّه أقطارُه التي تعلُو منه، كالعنق والمَنْسِج وما أشرف منه، قال [دكين ين رجاء]:

أشَـمُّ خِـنذيـذٌ مـنيـفٌ شُـعَبُـهْ

ويقال ظبيٌ **أشعبُ**، إذا تفرَّق قرناه فتبايَنَا بينونةً شديدة، قال أبو دُؤَاد [الهزج أو مجزوء الوافر]:

وقُصْـرَى شَـنِـجِ الأنسـا
ءِ نَبّـاحٍ مـن الشُّعْـبِ

والشَّعب: ما انفرَجَ بين الجبلَين، **وشَعوبُ**: المنِيّة؛ لأنَّها **تَشعَب**، أي تفرّق، ويقال **شَعَبَتهم** المنيّة **فانشعبوا**، أي فرّقتْهم فافترقوا؛ **والشَّعيب**: السّقاء البالي، وإنَّما سمّي **شَعِيباً** لأنّه **يَشْعَب** الماء الذي فيه، أي لا يحفظُه بل يُسيله، قال [رؤبة]:

ما بالُ عَيْنِي كالشَّعيبِ العَيَّنِ

قال ابن دريد: «وسمّي **شعبانُ** لتشعُّبِهم فيه، وهو تفرُّقُهم في طلب المياه»، وفي الحديث: «ما هذه الفُتْيا التي **شعَّبت** الناس؟»، أي فرّقتهم.

وأما الباب الآخر فقولهم **شَعَبَ** الصَّدْعَ، إذا لاءمَه. **وشَعَبَ** العُسَّ وما أشبهه، ويقال للمِثْقب **المِشْعب**؛ وقد يجوز أن يكون **الشَّعْب** الذي في باب القبائل سمّي للاجتماع والائتلاف، ويقولون: تفرَّق **شَعْب** بني فلان، وهذا يدلُّ على الاجتماع، قال الطِرِمَّاح:

شَتَّ **شعبُ** الحَيّ بعدَ التئامْ

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقاً: **شَعَبْعَب**، وهو موضعٌ، قال [الصمة بن عبد الله القشيري]:

هل أجْعلنَّ يدِي للخَدّ مِرْفَقةً
على شَعَبْعَبَ بين الحوض والعَطَنِ

وشُعَبَى: موضع أيضاً.

شعث: الشين والعين والثاء أصلٌ يدلُّ على انتشارٍ في الشَّيء. يقولون: لَمّ الله **شَعَثَكم**، وجَمَع **شَعَثَكم**، أي ما تفرَّق من أمركم؛ **والشَّعَث شَعَثُ** رأس السّواكِ والوتِد، ويسمُّون الوتِدَ **أشعثَ** لذلك.

شعذ: الشين والعين والذال ليس بشيء: قال الخليل: **الشَّعْوَذة** ليست من كلام أهل البادية، وهي خِفّة في اليدين، وأُخْذةٌ كالسّحر.

شعر: الشين والعين والراء أصلان معروفان، يدلُّ أحدهما على نَباتٍ، والآخَرْ على عِلْمٍ وعَلَم.

فالأوّل **الشَّعْر**، معروف، والجمع **أشعار**، وهو جمع جمعٍ، والواحدة **شَعَرة**، ورجلٌ **أشعَرُ**: طويل

شَعْرَ الرّأس والجسد؛ والشَّعار: الشَّجر، يقال أرض كثيرة الشَّعار، ويقال لِمَا استدار بالحافر من مُنتهى الجلد حيثُ ينبت الشَّعر حوالَي الحافر: أَشْعَرٌ، والجمع الأشاعر. والشَّعراء من الفاكهة: جنسٌ من الخَوْخ، وسمي بذلك لشيءٍ يعلوها كالزَّغب، والدليل على ذلك أنّ ثَمّ جنساً ليس عليه زغَب يسمُّونه: القَرْعاء، والشَّعْراء: ذبابةٌ كأنَّ على يديها زغَباً.

ومن الباب: داهيةٌ شَعْراء، وداهيةٌ وَبْرَاء، قال ابن دريد: ومن كلامهم إذا تكلّمَ الإنسانُ بما استُعْظِم: «جئت بها شَعراءَ ذاتَ وبَر»، وروضةٌ شَعْراء: كثيرة النَّبْت، ورملةٌ شَعْرَاء: تُنبِت النَّصِيَّ وما أشبهه، والشَّعراء: الشَّجَر الكثير.

ومما يقرب من هذا الشَّعيرُ، وهو معروف، فأمّا الشَّعيرة: الحديدة التي تُجعَل مِسَاكاً لنصل السّكّين إذا رُكّب، فإنّما هو مشبَّه بحبّة الشّعير، والشّعارير: صَغار القِثَّاء؛ والشّعار: ما وَلِيَ الجسد من الثّياب، لأنّه يَمَسُّ الشَّعر الذي على البشَرة.

والباب الآخر: الشّعار: الذي يتنادَى به القومُ في الحرب ليَعرِف بعضُهم بعضاً. والأصلُ قولهم شَعَرتُ بالشّيء، إذا علمتَه وفطِنْتَ له، ولَيْتَ شِعْرِي، أي ليتني علِمْتُ، قال قومٌ: أصله من الشّعْره كالدُّرْبة والفِطنة، يقال شَعَرَت شِعُرة؛ قالوا: وسمّي الشّاعر لأنه يفطَن لما لا يفطن له غيرُه، قالوا: والدليل على ذلك قولُ عنترة:

هل غادَرَ الشّعراءُ من مُتَرَدَّمِ
أم هل عَرَفْتَ الدّارَ بعد توهُّم

يقول: إنّ الشّعراءَ لم يغادِرُوا شيئاً إلاّ فطِنُوا له. ومَشَاعِرُ الحجّ: مواضع المَناسك، سمّيت بذلك لأنّها مَعالم الحجّ، والشعيرة: واحدة الشّعائر، وهي أعلامُ الحجّ وأعمالُه، قال الله جلّ جلالُه: ﴿إِنَّ الصَّفَا والمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾ [البقرة/ ١٥٨]، ويقال الشعيرة أيضاً: البَدَنَة تُهدَى، ويقال إشعارها أنْ يُحزَّ أصل سَنامها حتّى يسيلَ الدّمُ فيُعلَم أنّها هَدْي، ولذلك يقولون للخليفة إن قُتِل: قد أُشعِر، يُختَصّ بهذا من دون كلّ قتيل. والشّعْرى: كوكبٌ، وهي مُشتهِرة. ويقال أشْعَرَ فلانٌ فلاناً شرًّا، إذا غَشِيه به.

وأشعَرَه الحبُّ مرَضاً: فهذا يصلُح أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالعَلَم، ويصلح أن يكون من الأوّل، كأنّه جُعِل له شِعاراً.

فأمّا قولهم: تفرّق القومُ شعاريرَ، فهو عندنا من باب الإبدال، والأصل شَعاليل، وقد مضى.

باب الشين والغين وما يثلثهما

شغف: الشين والغين والفاء كلمةٌ واحدة، وهي الشَّغَاف، وهو غِلاف القلب، قال الله تعالى: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف/ ٣٠]، أي أوصَلَ الحبَّ إلى شَغاف قلبها.

شغل: الشين والغين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفَراغ. تقول: شَغَلتُ فلاناً فأنا شاغِلُه، وهو مشغول، وشُغِلْت عنك بكذا، على لفظ ما لم يسمَّ فاعلُه، قالوا: ولا يقال أُشغِلْت؛ ويقال شُغْل شاغلٌ، وجمع الشُّغْل أشغال. وقد جاء عنهم: اشتُغِلَ فلانٌ بالشيء، وهو مشتَغَل، وأنشد:

حَيَّتك ثُمَّتَ قالت إنْ نَفْرَتَنا
اليومَ كلُّهم يا عُزْوَ مشتَغَلُ

وحكى ناسٌ: أشْغَلَني بالألف.

شغم: الشين والغين والميم أصلٌ قليلُ الفروع صحيح، يدلُّ على حُسن: يقال **الشُّغْموم**: الحَسن، و**الشُّغموم**: المرأة الحَسْناء، و**الشُّغموم** من الإبل: الحسن المنظرِ التامُّ.

شغن: الشين والغين والنون ليس بشيء، وليس لما ذكره ابن دريدٍ: أنّ **الشغْنة** الكارَةُ، أصلٌ ولا معنًى.

شغو: الشين والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على عَيب في الخِلْقة لبعض الأعضاء. قالوا: **الشُّغُوُّ**، من قولك رجلٌ **أشغى** وامرأة **شَغْواء**، وذلك إذا كانت أسنانه العُليا تتقدم السُّفْلَى، وقال الخليل: **الشَّغا**: اختلاف الأسنان؛ ومنه يقال للعُقاب **شَغْواء**، وذلك لفَضْل منقارها الأعلى على الأسفل، وزعم ناسٌ أنّ **الشَّغَا** الزيادةُ على عدد الأسنان.

شغب: الشين والغين والباء أصلٌ صحيح يدل على تهييج الشر، لا يكون في خير. قال الخليل: **الشَّغْب**: تهييج الشرّ، يقال للأتان إذا وَحِمَتْ واستعصَتْ على الجَأب: إنّها لذات **شَغْب** وضِغْن؛ قال أبو عبيد: يقال **شَغَبْت** على القوم و**شغَبْتُهم** و**شغَبْتُ** بهم.

شغر: الشين والغين والراء أصلٌ واحد يدل على انتشارٍ وخلوّ من ضبط، ثم يُحمَل عليه ما يقاربهُ. تقول العرب: **اشتَغَرت** الإبلُ، إذا كثرت حتى لا تكاد تُضبَط، ويقولون: تفرَّقوا **شَغَرَ** بَغَر، إذا تفرَّقوا في كلّ وجه، وكان أبو زيد يقول: لا يقال ذلك إلاّ في الإقبال.

ومن الباب: **شَغَرَ** الكلبُ، إذا رفَعَ إحدى رجليه ليبول، وهذه بلدةٌ **شاغرةٌ** برجلها، أذا لم تمتَنِع من أحدٍ أن يُغِير عليها.

و**الشّغَار** الذي جاء في الحديث، المنهيُ عنه: أنْ يقول الرجل للرجل زوّجني أختَك على أن أزوّجك أُختي، لا مهر بينهما إلا ذلك، وهذا من الباب لأنّه أمرٌ لم يُضْبَط بمهرٍ ولا شرطٍ صحيح، وهو من **شَغَر** الكلبُ، إذا صار في ناحيةٍ من المَحَجَّة بعيداً عنها.

و**اشتغَرَ** على فلانٍ حسابُه، إذا لم يهتد له، و**اشتغَرَ** فلان في الفلاة، إذا دوّم فيها وأبْعَد؛ وحكى الشيبانيّ: **شَغَرْتُ** بني فلانٍ من موضع كذا، أي أخرجتُهم قال:

ونحن **شَغَرْنا** ابني نزار كليهما
وكلباً بوَقْعٍ مُرهِبٍ متقاربِ

باب الشين والفاء وما يثلثهما

شفق: الشين والفاء والقاف أصلٌ واحد، يدلُّ على رِقَّةٍ في الشيء، ثم يشتقُّ منه، فمن ذلك قولهم: **أشفقت** من الأمر، إذا رَقَقْت وحاذَرت، وربَّما قالوا: **شَفِقت**، وقال أكثر أهل اللغة: لا يقال إلا **أشفقت** وأنا **مُشْفِق**؛ فأمَّا قول القائل:

كما **شَفِقَتْ** عل الزّادِ العِيالُ

فمعناه بَخِلَت به.

ومن الباب **الشَّفَق** من الثياب، قال الخليل: **الشَّفَق**: الرديء من الأشياء.

ومنه **الشَّفَق**: النَّدأة: التي تُرَى في السَّماء عند غُيُوب الشَّمس، وهي الحمرة، وسمّيت بذلك للونها ورقّتها.

وحدَّثنا عليُّ بن إبرٰهيمَ القَطَّان، عن المَعْداني، عن أبيه، عن أبي مُعاذ، عن اللَّيث عن الخليل قال: **الشَّفق**: الحمرة التي بين غروب الشمس إلى وقت صلاةِ العشاءِ الآخرة.

وروى ابن نَجيح، عن مجاهدٍ قال: هو النَّهار في قوله جلّ ثناؤه: ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بالشَّفَقِ﴾ [الانشقاق/١٦]، وروى العَوّامُ بن حوشبٍ، عن مجاهد قال: هي الحمرة.

وفي تفسير مقاتل، قال: **الشَّفَق**: الحمرة، قال الزَّجّاج: **الشَّفَق** هي الحمرة التي تُرَى في المغرِب بعد سُقوط الشمس.

وأخبرنا عليُّ بن إبرٰهيم، عن محمّد بن فرَج قال: حدثنا سَلَمة، عن الفَرَّاء قال: **الشَّفَق** الحمرة.

قال: وحدثني ابن [أبي] يحيى، عن حُسَين بن عبد الله بن ضُمَيْرة عن أبيه عن جده يرفعه، قال: **الشَّفَق** الحمْرة.

قال الفرّاء: وقد سمعت بعضَ العرب يقول: عليه ثوب مصبوغ كأنّه **الشفق**، وكانَ أحْمَر، قال: فهذا شاهدٌ لمن قال إنّه الحمرة.

شفن: الشين والفاء والنون أصلٌ يدلُّ على مداومة النَّظر، والأصل فيه قولهم للغَيُور الذي لا يَفْتُر عن النَّظر: **شَفُون**؛ ومن الناس من يقول **شَفَنَ يَشْفِنُ**، إذا نظر بمُؤْخِر عينه، و**شَفِن** أيضاً **يشفَن شَفْناً**، وهو **شَفونٌ** و**شافن**، وأنشد الخليل:

.... حِذَار مرتقبٍ **شَفُونِ**

قال الأمويّ: **الشَّفِن**: الكيّس العاقل ـ وكلُّ ذلك يقرُب بعضُه من بعض.

شفي: الشين والفاء والحرف المعتل يدلُّ على الإشراف عل الشيء. يقال **أشفى** على الشيء إذا أشرفَ عليه وسمّي **الشّفاء شفاءً** لغلَبته للمرض و**إشفائه** عليه. ويقال **استشفَى** فلانٌ، إذا طَلَبَ **الشّفاء**؛ و**شَفَى** كلّ شيء: حَرْفه، وهذا ممكنٌ أن يكون من هذا الباب، وممكنٌ أن يكون من الإبدال وتكون الفاءُ مبدلةً من ياء.

ويقال أعطيتك الشَّيء **تستشفي** به، ثم يقال **أشْفَيتك** الشيءَ، وهو الصحيح، ويقال **أشْفَى** المريضُ على الموت، وما بَقي منه إلا **شَفًى** أي قليل؛ فأمَّا قول العجاج:

أوفَيْتُه قَبْلَ **شَفًى** أو **بِشَفَى**

قالوا: يريد إذا **أشْفت** الشّمس على الغروب.

وأما **الشَفَة** فقد قيل فيها إن الناقص منها واوٌ، يقال ثلاث **شَفَوات**، ويقال رجلٌ **أشْفَى**، إذا كان لا ينضمّ **شفتاه**، كالأرْوَق؛ وقال قوم: **الشَّفَة** حذفت منها الهاء، وتصغيرها **شُفَيْهة**، والمشافهة بالكلام: مواجهةٌ من فيك إلى فيه، ورجل شُفاهِيٌ: عظيم **الشّفتين**؛ والقولان محتملان، إلا أنَّ الأول أجود لمقاربة القياس الذي ذكرناه، لأنَّ **الشفَّتَينِ تُشفيانِ** على الفم.

ومما شذَّ عن الباب قولهم: شَفَهني فلانٌ عن كذا، أي شَغَلني.

شفر: الشين والفاء والراء أصلٌ واحد، يدلُّ على حدّ الشيء وحَرْفه. من ذلك **شَفْرَة** السَّيف: حَدُّه، و**شَفير** البئر و**شَفيرُ** النَهر: الحدّ؛ و**الشُّفْر**: مَنْبِت الهُدْب من العين، والجمع **أشفار**، و**شُفْر** الفَرْج: حروفُ أشَاعِرِه، و**مِشْفَر** البعير كالجَحْفلة من الفَرَس، و**الشَّفْرَة** معروفة، هذا كلّه قياس واحد. وأمّا قولُهم: ما بالدار **شُفْر**، وقولُ من قال: معناه ليس بها أحدٌ، فليس الأمر كذلك، إنما يراد **بالشُّفْر شُفر** العين، والمعنى ما بها ذو **شُفْر**، كما يقال ما بها عينٌ تطرِف، يراد ما بها ذُو

عين؛ والذي حُكي عن أبي زيد أنَّ **شفْرَة** القوم أصغرهم، مثل الخادم، فهذا تشبيهٌ، شُبِّه **بالشَّفْرَة** التي تُسْتَعْمَل.

شفع: الشين والفاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مقارنة الشيئين. من ذلك **الشَّفْع** خلاف الوَتْر، تقول: كان فرداً **فشفَعْتُه**، قال الله جلّ ثناؤه: ﴿وَٱلشَّفْعِ وَالوَتْرِ﴾ [الفجر/٣]، قال أهل التفسير: الوَتْر الله تعالى، **والشَّفْع** الخَلْق؛ **والشُّفْعَة** في الدار من هذا، قال ابن دريدٍ: سُمّيَت **شُفعةً** لأنّه **يَشفَع** بها مالَه. والشاة **الشَّافع**: التي معها ولدُها، **وشفَعَ** فلانٌ لفلانٍ إذا جاء ثانيهُ ملتمساً مطلبه ومُعِيناً له.

ومن الباب ناقةٌ **شَفُوع**، وهي التي تجمع بين مِحْلَبَيْن في حَلْبَةٍ واحدة؛ وحُكِي: إنَّ فلاناً **يشفع** [لي] بالعداوة، أي يعين عليّ، وهذا قياس الباب، كأنَّه يصيّر مَن يعاديه [**شَفْعاً**]. ومما شذَّ عن هذا الباب ولا نعلم كيف صحّتُه: امرأةٌ **مشفوعة**، وهي التي أصابتها **شُفْعَة**، وهي العَين؛ وهذا قد قيل، ولعلَّهُ أن يكون بالسّين غير معجمة، والله أعلم.

وبنو **شافع** من بني المطّلِب بن عبد مناف، منهم محمد بن إدريسَ **الشَّافعيّ**، والله أعلم.

باب الشين والقاف وما يثلثهما

شقل: الشين والقاف واللام ليس بشيء، وقد حُكي فيه مالا يعرَّج عليه.

شقن: الشين والقاف والنون، يقولون إنَّ **الشَّقْن**: القليل من العطاء، تقول: **شَقَنْتُ** العَطِيَّة، إذا قلَّلتَها.

شقو: الشين والقاف والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على المعاناة وخلاف السُّهولة والسّعادة.

والشّقوة: خلاف السعادة. ورجلٌ **شقيٌّ** بين **الشَّقاء والشّقوة والشَّقاوة**، ويقال إنَّ **المشاقاة**: المعاناة والممارسة، والأصل في ذلك أنَّه يتكلّف العَناء **ويَشقَي** به؛ فإذا هُمِزَ تغيَّر، المعنى. تقول: **شقأ** نابُ البعير **يَشْقَأ**، إذا بدا، قال: **الشّاقيء**: النَّاب الذي لم يَعْصَل.

شقب: الشين والقاف والباء كلمةٌ تدلُّ على الطُّول، منها الرّجُل الشّوقب، ويقولون: إن **الشِقْب** كالغار في الجبَل.

شقح: الشين والقاف والحاء أُصَيْل يدلُّ على لونٍ غيرِ حسَن. يقال: **شَقَّحَ** النَّخل، وذلك حين زُهُوّه، ونُهِي عن بيعه قبل أن **يشقّح**، **والشَّقيح** إتباع القبيح، يقال قبيحٌ **شقيح**.

شقذ: الشين والقاف والذال أُصَيل يدلُّ على قلة النَّوم. يقولون: إنّ **الشّقِذَ** العينِ هو الذي لا يكاد ينام، قالوا: وهو الذي يُصيب النَّاسَ بالعين؛ فأما قولهم: **أشقَذْتُ** فلاناً إذا طردتَه، واحتجاجُهم بقول القائل [عامر بن كثير المحاربي]:

إذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وأشقَذُونِي
فَصِرتُ كأنَّنِي فَرَأٌ مُتَارُ

فإنّ هذا أيضاً، وإن كان معناه صحيحاً، فإنه يريد رَمَزوني بعيونهم بِغضَةً، كما ينظر العدوُّ إلى من لا يحبُّه.

ومن الباب **الشَّقْذاء**: العُقاب الشديدة الجُوع، سمّيت بذلك لأنّها إذا كانت كذا [كان ذلك] أشدَّ لنظرها، وقد قال الشُّعراء في هذا المعنى ما هو مشهور.

وذكر بعضهم: فلانٌ **يُشاقِذُ** فلاناً، أي يُعادِيه؛ فأمَّا قولُهم: ما به **شَقَذ** ولا نَقَذٌ، فمعناه عندهم:

ما به انطلاق، وهذا يبعد عن القياس الذي ذكرناه، فإنْ صحّ فهو من الشاذّ.

شقر: الشين والقاف والراء أصلٌ يدلُّ على لون. **فالشُّقْرة** من الألوان في الناس: حُمرة تعلو البياض، و**الشُّقرة** في الخَيل حُمْرةٌ صافية يَحمَرُّ معها السَّبيب والناصية والمَعْرَفة؛ ويمكن أن يحمل على هذا **الشَّقِر**، وهو **شقائق** النُّعمان، قال طرفة:

وعَلاَ الخَيْلَ دماءٌ **كالشَّقِرْ**

ومما ينفرد عن هذا الأصل كلماتٌ ثلاث: قولهم: أخبرتُ فلاناً **بشُقُوري**، أي بحالي وأمري، قال رؤبة:

جارِيَ لا تَستنكري عَذيرِي

سَيرِي وإشفاقي على بعيري

وكثرة الحديث عن **شُقوري**

والكلمة الثانية: قولهم: جاء **بالشُّقَر** والبُقَر، إذا جاء بالكذب.

والثالثة: **المِشْقَر**، وهو رملٌ متصوّبٌ في الأرض، وجمعه مَشَاقِر.

شقص: الشين والقاف والصاد ليس بأصل يتفرع منه أو يُقاس عليه، وفيه كلمات. **فالشِّقْصُ** طائفةٌ من شيء، و**المِشْقَص**: سهمٌ فيه نصلٌ عريض، ويقولون، إن كان صحيحاً، إنَّ **الشَّقيص** في نعت الفرس: الفارهُ الجَواد.

شقع: الشين والقاف والعين كلمةٌ واحدة: يقولون شقَع الرَّجُل في الإناء إذا شرِب، وهو مثل كرَع.

باب الشين والكاف وما يثلثهما

شكل: الشين والكاف واللام مُعظمُ بابِه المماثَلة. تقول: هذا **شَكْل** هذا، أي مِثله، ومن ذلك يقال أمرٌ **مُشْكِل**، كما يقال أمر مُشتبِه، أي هذا شابَهَ هذا، وهذا دخل في **شكل** هذا؛ ثم يُحمل على ذلك، فيقال: **شَكَلتُ** الدّابةَ **بشِكالِه**، وذلك أنّه يجمع بين إحدى قوائمه **وشَكْلٍ** لها؛ وكذلك دابة بها **شِكال**، إذا كان إحدى يديه وإحدى رجليه مُحَجّلاً، وهو ذاك القياس، لأنَّ البياض أخذَ واحدةً **وشَكْلَها**.

ومن الباب: **الشُّكْلة**، وهي حُمرةٌ يخالطها بياض، وعينٌ **شَكْلاء**، إذا كان في بياضها حُمرة يسيرة. قال ابن دريد: ويسمّى الدَّمُ **أشكلَ**، للحمرة والبياض المختلطين منه؛ وهذا صحيح، وهو من الباب الذي ذكرناه في **إشكال** هذا الأمر، وهو التباسه؛ لأنّها حُمرةٌ لابَسَها بياض. قال الكسائيّ: **أشكلَ** النَّخل، إذا طاب رُطَبُه وأدرَك، وهذا أيضاً من الباب، لأنَّه قد **شاكل** التَّمر في حلاوَته ورُطوبَته وحُمرته.

فأمّا قولهُم: **شَكَلت** الكتاب **أشْكُلُه شَكْلاً**، إذا قيّدْتَه بعلامات الإعراب، فلستُ أحْسِبه من كلام العرب العاربة، وإنما هو شيءٌ ذكره أهلُ العربيّة، وهو من الألقاب المولَّدة؛ ويجوز أن يكون قد قاسوه على ما ذكرناه، لأن ذلك وإن لم يكن خطّاً مستوياً فهو **مُشاكلٌ** له.

وممّا شذ عن هذا الأصل: **شاكِل** الدّابَة **وشاكِلتُه**، وهو ما عَلاَ الطِّفْطِفَةَ منه، وقال قُطرب: **الشَّاكِل**: ما بين العِذار والأذُن من البياض.

ومما شذّ أيضاً: **الشَّكْلاء**، وهي الحاجة، وكذلك **الأشْكَلَة**، وبنو شَكَل: بطنٌ من العرب.

ومن هذا الباب: **الأشْكَل**، وهو السِّدْر الجبَليّ، قال الراجز [العجاج]:

عُوجاً كما اعوَجَّت قِياسُ **الأشْكَلِ**

شكم: الشين والكاف والميم أصلان صحيحان: أحدهما يدلُّ على عطاء، والآخر يدلُّ على شِدَّةٍ في شيءٍ وقوّة.

فالأوّل: **الشَّكْمُ** وهو العطاء والثَّواب، يقال **شَكَمني شَكْماً**، والاسم **الشُّكْم**، وجاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [احتَجَمَ] ثم قال: «**اشْكُمُوه**»؛ أي أعطوه أجْره؛ وقال الشاعر [علقمة بن عبدة]:

أم هل كبيرٌ بكَى لم يَقْضِ عَبْرتَه

إثرَ الأحِبّة يومَ البينِ **مشكومُ**

وقال آخر:

أبلِغْ قتادةَ غيرَ سائِلِهِ

منه العطاءَ وعاجلَ **الشُّكْمِ**

والأصل الآخر: **الشّكِيمة**: أي شِدة النفس، **والشّكيمة شكيمة** اللّجام، وهي الحديدة المعترضة التي فيها الفأس، والجمع **شكائم**؛ وحكى ناس: **شَكَمه**، أي عضه، **والشَّكيم**: العَضّ في قول جرير:

أصابَ ابن حمراءِ العجانِ **شكيمُها**

وشكِيم القِدر: عُراها.

شكه: الشين والكاف والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مشابَهةٍ ومقارَبة. يقال: **شاكَه** الشيءُ [الشيءَ] **مشاكهةً وشِكاهاً**، إذا شابَهه وقاربَه، وفي المثل: «**شاكِهْ** أبا يسارٍ» أي قارِبْ، وحُكي عن أبي عمرو بن العلاء: **أشْكَه** الأمر، إذا اشْتَبه الأمر.

شكو: الشين والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على توجُّع من شيء. **فالشَّكو** المصدر، شكوته [**شكْواً**، و] **شَكاةً وشِكايةً**، **وشكوتُ** فلاناً **فأشكاني**، أي أعتبني من **شَكواي**، **وأشكاني**: إذا فعل بك ما يُحوجُك إلى **شكايته**، **والشَّكاة والشّكاية** بمعنى. **والشكِيّ**: الذي **يشتكي** وجعاً، **والشكِيُّ المشكوُّ** أيضاً، **شكوْتُه فهو شَكِيٌّ ومشكوٌّ**.

شكد: الشين والكاف والدال أصلٌ. يقولون: إنّ **الشُّكد**: الشّكر، وسمعت علي بن إبرٰهيم القطّان يقول: سمعت عليّ بن عبد العزيز يقول: سمعت أبا عبيد يقول: سمعت الأموي يقول: **الشُّكد**: العَطاء، والشُّكم: الجَزاء، والمصدر: **الشَّكْد**؛ وقال الكسائيّ: الشُّكم: العِوَض، والأصمعيُّ يقول الشُّكم **والشُّكْد**: العطاء.

شكر: الشين والكاف والراء أصولٌ أربعة متباينة بعيدة القياس. فالأول: **الشُّكر**: الثّناء على الإنسان بمعروف يُوليكَهُ، ويقال إنّ حقيقة **الشُّكر** الرّضا باليسير - يقولون: فرسٌ **شَكور**، إذا كفاه لسِمَنِه العلفُ القليل، وينشدون قول الأعشى:

ولا بُدَّ مِنْ غَزوةٍ في المَصِيـ

ـف رَهْبٍ تُكِلُّ الوَقاحَ **الشَّكُورا**

ويقال في المثل: «**أشْكَرُ** مِن بَرْوَقَة»، وذلك أنّها تخضّر من الغيم من غير مطَر.

والأصل الثاني: الامتلاء والغُزْر في الشيء، يقال حَلُوبة **شَكِرَةٌ** إذا أصابت حَظًّا من مرعًى فغَزُرت، ويقال: **أشكَر** القومُ، وإنهم ليحتلبون **شَكِرَةً**، وقد **شَكِرت** الحَلُوبة؛ ومن هذا الباب: **شَكِرَت** الشّجرةُ، إذا كثُر فيئُها.

والأصل الثالث: **الشَّكير** من النبات، وهو الذي ينبُت من ساق الشَّجرة، وهي قُضبان غضّة، ويكون ذلك في النَّبات أوّلَ ما ينبُت؛ قال:

حَـمَّـمَ فـرخٌ كـالـشـكـيـرِ الـجَـعْـدِ

والأصل الرابع: **الشَّكْر**، وهو النّكاح، ويقال بل **شَكْر** المرأة: فَرْجها، وقال يحيى بن يعمر لرجلٍ خاصمته امرأتُهُ: «أنْ سألَتْكَ ثَمن **شَكْرِها** وشَبْرِك أنشأتَ تطُلُّها وتَضْهَلها».

شكع: الشين والكاف والعين أصلٌ يدلُّ على غضَب وضجرٍ وما أشبه ذلك. يقال **شَكِعَ** الرّجُل، إذا كثُر أنينُه. وكذلك الغضبان إذا اشتدَّ غَضَبُهُ. **يَشْكَع شَكَعاً**.

وقد حكوا كلمتين أخريين ما أدري ما صحتهما: قالوا: **شكَعَ** رأسَ بعيرِه بزمامه، إذا رفَعَه، ويقولون: **شَكِعَ** الزَّرعُ، إذا كثُر حَبُّه.

باب الشين واللام وما يثلثهما

شلو: الشين واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء، وقد يقال الجسدُ نفسه. فيقول أهلُ اللُّغة: إنَّ **الشِّلْو** العُضو، وفي الحديث عن عليّ عليه السلام: «ايتِني **بِشلوها** الأيمن»، ويقال إنَّ بني فلانٍ **أشلاءٌ** في بني فلان، أي بقايا فيهم؛ وكان ابن دريد يقول: «**الشّلْو شِلو** الإنسان، وهو جسَدُه بعد بِلاهُ»، والذي ذكرناه من حديث عليّ «ايتنى **بشِلْوها** الأيمن» يدلّ على خلاف هذا القول. فأمّا **إشلاء** الكلب، فيقولون: **إشلاؤه**: دعاؤه، وحُجّته قولُ القائل [أبي النجم العجلي]:

أَشـلـيـتُ عَـنـزِي ومـسـحـتُ قَـعْـبـي

وهذا قياسٌ صحيح، كأنّك لمّا دعوتَه **أشليته** كما **يُشتَلَى الشّلْو** من القِدر، أي يرفع؛ وناسٌ يقولون: **أشليتهُ** بالصَّيد: أغريتُه، ويحتجُّون بقول زيادٍ الأعجم:

أتـيـنـا أبـا عـمـروٍ **فـأشْـلَـى** كـلابَـه

عـلـيـنـا فـكِـدْنـا بـيـن بَـيْـتَـيْـهِ نُـؤْكَـلُ

وحدّثنا عليّ بن إبرٰهيمَ القطان، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: يقال: **أشليتُه**، إذَا أغريْتَه.

شلح: الشين واللام والحاء ليس بشيء: يقولون: إنَّ الشّلحاء: السَّيف.

باب الشين والميم وما يثلثهما

شمت: الشين والميم والتاء أصلٌ صحيح، ويشذ عنه بعضُ ما فيه إشكالٌ وغموض. فالأصل فرَحُ عدوّ ببليّةٍ تصيبُ مَن يعاديه: يقال **شَمِتَ** به **يَشْمَت** شَماتةً، وأشمَتَه الله عزّ وجلّ بعدوّه، وفي كتاب الله تعالى: ﴿فَلَا **تُشْمِتْ** بِيَ ٱلْأَعْدَاءَ﴾ [الأعراف/ ١٥٠]؛ ويقال بات فلانٌ بليلةِ **الشَّوامت**، أي بليلة سَوءٍ **تُشمت** به **الشَّوامت**، قال [النابغة]:

فـارتـاعَ مِـن صـوتِ كَـلَّابٍ فـبـات لـه

طَـوعَ **الـشـوامـتِ** مِـن خـوفٍ ومـن صَـرَدِ

ويقال: رجع القوم **شَمَاتَى** أو **شِماتًا** من متوجَّههم، إذا رجَعُوا خائبين، قال ساعدة في شعره.

والذي ذكرتُ أنّ فيه غموضًا واشتباهًا فقولهم في **تشميت** العاطس، وهو أنْ يقالَ عند عُطاسه: يرحُمك الله؛ وفي الحديث: «أنّ رجُلين عَطَسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، **فشمَّتَ** أحدَهما ولم **يُشمّت** الآخر، فقيل له في ذلك،

فقال: «إنّ هذا حمِدَ الله عزّ وجلّ وإنّ الآخَر لم يَحمَد الله عزّ وجلّ». قال الخليل: **تشميت** العاطسِ دعاءٌ له، وكلُّ داعٍ لأحدٍ بخير فهو **مشمّتٌ** له؛ هذا أكثرُ ما بلَغَنا في هذه الكلمة، وهو عِندي من الشّيء الذي خفيَ عِلْمُه، ولعلّه كان يُعلَم قديمًا ثمّ ذَهبَ بذهاب أهله.

وكلمة أخرى، وهو تسْمِيَتهم قوائم الدّابّة: **شوامت**، قال الخليل: هو اسمٌ لها، قال أبو عمرو: يقال: لا ترك الله له **شامِتة**: أي قائمة؛ وهذا أيضًا من المشكِل، لأنّه لا قياس يقتضي أن تسمَّى قائمةٌ ذي القوائمِ **شامتة**، والله أعلم.

شمج: الشين والميم والجيم أصلٌ يدل على الخلْط وقلّة ائتلافِ الشيء. يقال **شَمَجه يَشْمُجُه شَمْجا**، إذا خلطه، وما ذاقَ **شَمَاجًا**، أي شيئًا من طعام، ويقولون: **شَمَجوا**، إذا اختبزوا خبزًا غِلاظًا؛ ويستعار هذا حتّى يقال للخياطة المتباعدة **شَمْج**، يقال **شمج** الثوبَ **شَمْجًا**، **يَشمُج**، وقياس ذلك كله واحد.

شمخ: الشين والميم والخاء أصلٌ صحيح يدل على تعظُّم وارتفاع. يقال جبَلٌ **شامخٌ** أي عالٍ، **وشَمَخَ** فلانٌ بأنفه، وذلك إذا تعظَّمَ في نفسه، **وشَمْخٌ**: اسم رجل.

شمر: الشين والميم والراء أصلان متضادّان، يدلُّ أحدُهما على تقلّص وارتفاع، ويدلُّ الآخر على سَحْبٍ وإرسال.

فالأول قولهم: **شمّر** للأمر أذياله، ورجل **شَمَّرِيٌّ**: خفيف في أمره، جادٌّ قد **تشمّرَ** له؛ ويقال شاةٌ **شامِرٌ**: انضمَّ ضَرعُها إلى بطنها. وناقة **شِمّير**: **مشمّرة** سريعة، في شعر حُميد.

والأصل الآخر: يقال **شَمَرَ يَشْمُر**، إذا مشى بخُيَلاء، ومَرّ **يَشْمُر**، ويقال منه: **شَمَّر** الرّجُل السّهمَ، إذا أرسَلَه.

شمس: الشين والميم والسين أصلٌ يدلّ على تلوُّنٍ وقلّةِ استقرار. فالشَّمس معروفة، وسمّيت بذلك لأنّها غير مستقرّة، هي أبدًا متحرّكة، وقُرىء: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لاَ مُسْتَقَرَّ لَهَا﴾ [يس/٣٨]؛ ويقال **شَمَس** يومُنا، **وأشمس**، إذا اشتدّت **شمسُه**. **والشَّموس** من الدوابّ: الذي لا يكاد يستقرّ، يقال **شَمَسَ شِماسًا**؛ وامرأةٌ **شَموسٌ**، إذا كانت تنفر من الرّيبَة ولا تستقرُّ عندها، والجمع **شُمُسٌ**، قال [النابغة]:

شُمُسٌ مَوَانِعُ كلّ ليلةِ حُرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحش المِغيارِ

ورجلٌ **شَموسٌ**، إذا كان لا يستقرُّ على خُلُق، وهو إلى العُسْر ما هو؛ ويقال **شمَسَ** لي فلانٌ، إذا أبدَى لك عداوتَهُ، وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من تغيُّر الأخلاق، فهذا قياسُ هذا الاسم، وأمّا ما سمَّت العرب به فقال ابن دريد: «وقد سمَّت العرب عَبد **شمسٍ**»، قال: «وقال ابنُ الكلبيّ: **الشّمس** صَنَمٌ قديم، ولم يذكرْه غيره»؛ قال: «وقال قوم: **شَمْسٌ**: عينُ ماءٍ معروفة. وقد سمت العرب **عَبْشَمْس**، وهم بنو تميم، وإليهم يُنسَب **عبْشمِيّ**».

شمص: الشين والميم والصاد كلمةٌ واحدة: يقال **شَمَصْتُ** الفَرس، إذا نَزَّقْتَه ليتحرَّك، ويقال **شمَّص** إبلَه إذا طردها طردًا عنيفًا.

شمط: [وأما] الشين والميم والطاء فقياس صحيحٌ يدلُّ على الخُلْطَة. من ذلك **الشَّمَط**، وهو اختلاطُ الشَّيب بسَواد الشّباب، ويقال لكل

خليطين خلطتهما: قد **شَمَطتهُما**، وهما **شَمِيط**؛ قال: وبِهِ سُمّي الصّباح **شَمِيطًا** لاختلاطه بباقي ظُلمة اللّيل، وقالوا: قال أبو عمرو: يقال **أشمَطُوا** حديثًا مرّة وشِعرًا مَرّة.

ومن الباب: **الشَّمَاطيط**: الفِرق، يقال جاء الخَيْل **شَماطِيطَ**، ويقولون: هذه القدر تَسَعُ شاةً **بِشَمْطِها وبِشِمْطِها**، أي بما خُلِط معها من تَوابلها.

شمع: الشين والميم والعين أصلٌ واحد وقياسٌ مطّرد في المِزاح وطِيب الحديث والفَكاهة وما قاربَ ذلك. وأصلُه قولهم: جاريةٌ **شَموع**، إذا كانت حسنةَ الحديث طيّبَة النّفْس مَزّاحة، وفي الحديث: «مَن تَتَبّع **المَشمَعة يُشَمّع** الله به»؛ وقال بعض أهل العلم: **المَشْمَعَة**: المِزاحُ والضّحك، ومعنى ذلك أنَّ من كانت هذه حالَه وشأنَه، لا أنَّه كرِه المِزاح والضَّحك جملةً إذا كانا في غير باطلٍ وتهزُّؤ، قال الهذليُّ وذكر ضَيفَهُ [المتنخل الهذلي]:

سَأبْدؤُهُم **بِمَشْمَعَةٍ** وآتِي
بِجُهدي مِن طعامٍ أوْ بِساطِ

يريد أنه يبدأ ضِيفانَه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة، ليُؤنسَهم بذلك. ومن الباب: **أَشْمَعَ** السِّرَاجَ، إذا سطَعَ نورُه، قال:

كلمعِ بَرقٍ أو سِرَاجٍ **أَشْمَعَا**

وأمّا **الشَّمْعُ** فيقال بسكون الميم وفتحها، وهو معروف، وهو شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرته.

شمق: الشين والميم والقاف: يقولون إنّه أصلٌ صحيح، ويذكرون فيه **الشَّمَق**، وهو إما النّشاط، وإمّا الوَلوع بالشيء.

شمل: الشين والميم واللام أصلان منقاسان مطّردان، كل واحدٍ منهما في معناه وبابه.

فالأوّل يدلُّ على دَوَرَان الشيء بالشيء وأخْذِه إيّاه من جوانبه. من ذلك قولهم: **شَمَلَهم** الأمرُ، إذا عمَّهم، وهذا أمرٌ **شامل**، ومنه **الشَّمْلَة**، وهي كساءٌ يُؤتَزَرُ به **ويُشْتَمَل**؛ وجمع الله **شَمْله**، إذا دَعا له بتألُّف أموره، وإذا تألّفَتْ **اشتمل** كلُّ واحدٍ منها بالآخر.

ومن الباب: **شَمَلْتُ** الشاة، إذا جعلتَ لها **شِمالاً**، وهو وعاء كالكيس يُدخَل فيه ضَرعها **فيشتمل** عليه؛ وكذلك **شَمَلْتُ** النَّخلَة، إذا كانت تنفضُ حَمْلَها فشُدَّت أعذاقُها بِقِطَع الأكسية.

ومن الباب: **المِشْمل**: سيفٌ صغير **يَشْتَمِل** الرّجُل عليه بثوبه.

والأصل الثاني يدلُّ على الجانب الذي يخالف اليمين. من ذلك: اليد **الشّمال**، ومنه الرّيح **الشّمال** لأنّها تأتي عن **شِمال** القِبلة إذا استند المستنِد إليها من ناحية قِبلة العراق. وفي **الشَّمول**، وهي الخمر، قولان: أحدهما أنَّ لها عَصْفَةً كعَصْفة الرّيح **الشمال**، والقول الثاني أنها **تَشمَل** العقل - وجمع **شِمال أَشْمُل**، قال أبو النجم:

يأتي لها من أيمُنٍ **وأشْمُلِ**

ويقال غديرٌ **مشمول**: تضرِبُه ريحُ **الشمال** حتى يبرُد، ولذلك تسمَّى الخمر **مشمولة**، أي إنها باردة الطّعم، فأمّا قول ذي الرُّمَّة:

وبالشَّمائل من جَلاّنَ مُقتنِصٌ
رَذْل الثّياب خفيّ الشّخصِ مُنْزَرِبُ

فيقال إنّه أراد القُتَر، واحدتها **شِمالة**، فإن كان أراد هذا فكَأنّه شبّه القُتْرَة **بالشّمالة** التي تُجعَل

للضَّرع، وقد ذكرناها - ويقال: إنّه أراد بناحية **الشّمال**.

وممّا شذَّ عن هذين البابين: **الشَّمَلَة**: ما بقي في النَّخلة من رُطَبها، يقال: ما بقي فيها إلاّ **شماليل**، ويقال: إن **الشَّماليل** ما تشعَّب من الأغصان، و**الشَّمْلَلَة**: السرعة، ومنه الناقة **الشّملال والشّمليل**، قال [كعب بن زهير]:

حرفٌ أخُوها أبوها من مُهجَّنةٍ
وعمُّها خالُها قَوْداءُ **شِمليلُ**

باب الشين والنون وما يثلثهما

شنأ: الشين والنون والهمزة أصلٌ يدلُّ على البِغضة والتجنُّب للشيء. من ذلك **الشَّنُوءَة**، وهي التقزُّز، ومنه اشتقاق أزْدِ **شَنُوءة**؛ ويقال: **شَنِئَ** فلانٌ فلانًا إذا أبغَضَه، وهو **الشَّنَآن**، وربما خفّفوا فقالوا: **الشَّنَان**، وأنشدوا [الأحوص]:

فما العيشُ إلاّ ما تَلَذُّ وتَشْتَهي
وإن لامَ فيه ذو **الشَّنَانِ** وأفْنَدَا

والشَّنْءُ: **الشَّنَآن** أيضًا، ورجلٌ **مِشناءٌ** على مِفعال، إذا كان يُبْغضُه النّاس؛ وأمّا قولهم **شَنِئْت** للأمر وبه، وإذا أقرَرْت، وإنشادُهم [الفرزدق]:

فلو كان هذا الأمرُ في جاهليَّةٍ
.... **شَنِئْتَ** به أو غَصَّ بالماء شاربُهْ

شنب: الشين والنون والباء أصلٌ يدلُّ على بردٍ في شيء. يقولون **شَنِب** يومُنا، فهو **شَنِب** و**شانب**، إذا برد، ومن ذلك الثّغر **الأشنب**، هو البارد العذب، قال:

يا بِأبي أنتِ وفُوكِ **الأشْنَبُ**

شنث: الشين والنون والثاء ليس بأصل، وفيه كلمة: يقولون: **شَنِثَت** مَشافِر البعير، إذا غلُظت من أكل الشوك.

شنج: الشين والنون والجيم كلمةٌ واحدة، وهو **الشنَجُ**، وهو التقبُّض في جلدٍ وغيره.

شنح: الشين والنون والحاء كلمة واحدة، وهي **الشناحِيُّ**، وهو الطويلُ، يقال هو **شَنَاحٌ** كما ترى.

شنص: الشين والنون والصاد كلمة إن صحت يقولون: فَرَس **شَنَاصِيٌّ**، أي طويل، قال [المرار بن منقذ]:

وشَنَاصيٌّ إذا هِيجَ طَمَرْ

ويقال: إنما هو نَشاَصيٌّ وحكى: **شنص** به، مثل سَدِك.

شنع: الشين والنون والعين أصلٌ واحد يدلُّ على رفْع الذّكر بالقبيح. من ذلك **الشَّناعة**، يقال **شَنُع** الشيءُ فهو **شنيع**، **وشَنَعْته**، إذا قهرتَه بما يكرهه؛ وذكر ناسٌ: **شَنَعَ** فلانٌ فلانًا، إذا سَبَّه، وأنشدوا لكُثَيِّر:

وأسماءُ لا مَشنوعةٌ بمَلالةٍ
لَدَيْنَا ....

ويحملون على هذا فيقولون: **تشنَّعت** الإبل في السير، إذا جدّت، وإنما يكون ذلك في أرفعِ السَّير - فيعود القياسُ إلى ما ذكرناه من الارتفاع وإن لم يكن في ذلك قبح.

شنف: الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان: أحدهما **الشَّنْف**، وهو من حَلْي الأذن، والكلمة الأخرى: **الشَّنَف**: البُغض، يقال **شَنِف** له **يَشْنَف** **شنَفًا**.

شنق: الشين والنون والقاف أصلٌ صحيح منقاس، وهو يدلُّ على امتدادٍ في تعلقٍ بشيء. من ذلك **الشّناق**، وهو الخيط الذي يُشَدُّ به فمُ القربة، و**شَنَقَ** الرّجل بزمام ناقته، إذا فعل بها كما يفعل الفارسُ بفرسه إذا كَبَحه بلجامه؛ ويقال إنّ **الشَّنَق**: طولُ الرأس، كأنما يمتدُّ صُعُداً، وفرسٌ **مشنوق**: طويل.

ومن الباب وهو قياسٌ صحيح: **الشَّنَق** نِزَاع القلب إلى الشيء، وذلك أنه لا يكون إلاّ عن عَلَقٍ، فقد يصحُّ القياس الذي ذكرناه.

فأمّا **الأشناق** فواحدها **شَنَق**، وهو ما دون الدّية الكاملة، وذلك أن يسوق ذُو الحَمالة ديةً كاملةً، فإذا كانت معها دياتُ جراحاتٍ دون التمام فتلك **الأشناق**، وكأنها متعّلقة بالديّة العُظمى؛ والذي أراده الشاعر هذا بقوله [الأخطل]:

قَـرْمٌ تُـعَـلَّـقُ **أشـنـاقُ** الـدّيـات بـه

إذا الـمـئُـون أُمِـرَّتْ فَـوقَـه حَـمَـلاَ

و**الشَّنَق**، في الحديث: ما دون الفريضتين، وذلك في الإبل والغنم والبقر، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: لا **شِناق** أي لا يُؤخذ في **الشّنَق** فَريضة حتى تتمّ.

ومن الباب اللحم **المشَنَّق**، وهو المشَرَّح المقطَّع طُولاً؛ قال الأمويّ: يقال للعجين الذي يُقطَّع ويعمل بالزيت: **مشَنّق**، ولا يكون ذلك إلا وفيه طول.

باب الشين والهاء وما يثلثهما

شهو: الشين والهاء والحرف المعتلّ كلمة واحدة، وهي **الشّهوة**: يقال رجلٌ **شَهْوانُ**، وشيءٌ **شَهِيّ**.

شهب: الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بياض في شيء من سواد، لا تكون **الشُّهبةُ** خالصةً بياضًا. من ذلك **الشُّهبة** في الفرَس، هو بياضٌ يخالطُه سَواد؛ ويقال كَتيبةٌ **شَهباء**، إذا كانت عِليتُها بياضَ الحديد، ويقال لليوم ذي البرد والصُّرَّاد: **أَشهبُ**، والليلة **الشّهباءُ**؛ يقال: **اشهابَّ** الزّرْع، إذا هاج وبَقي في خِلاله شيءٌ أخضر. ومن الباب: **الشّهاب**، وهو شُعلة نارٍ ساطعة، وإنّ فُلانًا **لَشِهابُ** حرب، وذلك إذا كان معروفًا فيها مشهورًا كشُهرة الكواكب اللّوامع؛ ويقال إنّ النّصل **الأشهبَ** الذي قد بُرِد بَرْدًا خفيفًا حتى ذهب سوادُه - ويقال إنّ **الشَّهاب** اللّبَن الضَّياح، وإنما سمّي بذلك لأن ماءه قد كثر فصار كالبياض الذي يخالطه لونٌ آخر.

شهد: الشين والهاء والدال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم وإعلام، لا يخرُج شيءٌ من فروعه عن الذي ذكرناه. من ذلك **الشّهادة**، يجمع الأصولَ التي ذكرناها من الحضور، والعلم، والإعلام، يقال **شَهِد يشهد شهادةً**، **والَمشهد**: محضر النّاس.

ومن الباب: **الشُّهود**: جمع **الشاهد**، وهو الماء الذي يخرج على رأس الصبيّ إذا وُلد، ويقال بل هو الغِرْس، قال الشاعر [حميد بن ثور الهلالي]:

فـجـاءَت بـمـثـل الـسّـابـرِي تَـعـجَّـبُـوا

لـهُ والـثّـرَى مـا جـفّ عـنـه **شُـهـودهـا**

وقال قوم: **شَهود** النّاقة: آثار موضع مَنتِجها من دم أو سَلًى. **والشَّهيد**: القتيل في سبيل الله، قال قومٌ: سمّي بذلك لأنّ ملائكة الرحمة **تشهده**، أي تحضُره، وقال آخرون: سمّي بذلك لسقوطه

بالأرض، والأرض تسمَّى **الشاهدة**؛ **والشاهد**: اللّسان، **والشّاهد**: المَلَك، وقد جمعهما الأعشى في بيت:

فلا تحسِبَنّي كافرًا لك نعمةً
عَلَى **شاهِدِي** يا **شاهِدَ** اللهِ **فاشْهَدِ**

فشاهده: اللسان، **وشاهد** الله جلّ ثناؤه هو المَلَك. فأمّا قوله جلّ وعزّ: ﴿**شَهِدَ** اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ﴾ [آل عمران/١٨]، فقال أهلُ العلم: معناه أعلَمَ الله عزّ وجلّ، بيَّن الله، كما يقال: **شهِد** فلانٌ عند القاضي، إذا بيَّن وأعلَم لمن الحقُّ وعلى مَن هو. وامرأة **مُشْهِد**، إذا حضر زوْجها، كما يقال للغائب زوجُها: مُغِيب؛ فأمّا قولهم **أشْهَدَ** الرّجل، إذا مَذَى، فكأنّه محمولٌ على الذي ذكرناه من الماء الذي يخرج على رأس المولود.

ومما شذّ عن هذا الأصل: **الشَّهد**: العسلُ في شَمَعِها، ويجمع على **الشّهاد**، قال [أمية بن الصَّلت]:

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاَءٍ
لُبابَ البُرّ يُلبَكُ **بالشّهادِ**

شهر: الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوحٍ في الأمر وإضاءة. من ذلك **الشَّهر**، وهو في كلام العرب الهِلال، ثمّ سمّي كلُّ ثلاثين يومًا باسم الهلال، فقيل **شهر** - قد اتّفق فيه العربُ والعجم، فإنّ العجم يسمُّون ثلاثين يومًا باسم الهلال في لغتهم - والدليل على هذا قولُ ذي الرّمة:

فأصْبَحَ أجْلَى الطرفِ ما يستزيدُه
يَرَى **الشَّهرَ** قبل الناسِ وهْو نحيلُ

والشُّهرة: وضوح الأمر، **وشَهَر** سيفَه، إذا انتضاه، وقد **شُهِرَ** فلانٌ في الناس بكذا، فهو مشهور، وقد **شَهَروه**؛ ويقال **أشْهَرْنا** بالمكان، إذا أقمنا به **شهرًا**، **وشَهْرانُ**: قبيلة.

شهق: الشين والهاء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على علوّ، من ذلك جبلٌ **شاهِق**، أي عالٍ. ثمّ اشتُقّ من ذلك **الشّهيق**: ضدّ الزّفير، لأنّ **الشّهيق** ردُّ النّفَس، والزّفير إخراج النَفَس، والأصل في ذلك ما ذكرناه؛ وقال بعضهم: فلان ذو **شاهقٍ** إذا اشتدَّ غضبُه، ولعلّه أن يكون مع ذلك صوت.

شهل: الشين والهاء واللام أصلٌ في بعض الألوان، وهي **الشُّهْلة** في العين، وذلك أن يُشوبَ سوادَها زُرْقة.

ومما ليس من هذا الباب: امرأةٌ **شَهْلة**، قالوا: هي النَّصَف العاقلة، قالوا: وذلك اسمٌ لها خاصّةً، لا يوصَف به الرجل، كذا قال أهل اللُّغة؛ فأمَّا العرب فقد سمَّت **بشَهْل**، وهو الفِند الزِّمّانيّ، يقال إنّ اسمَه **شَهْل** بن شيبان.

ومما شذَّ أيضًا: **المشاهَلة**: المُشارَّة، وأظنُّ الشين مبدلةً من جيم، وكذلك قولهم للحاجَةِ: **شهْلاء**، وهو من باب الإبدال، والأصل الكاف: الشَّكْلاء.

شهم: الشين والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على ذَكاء، يقال من ذلك: رجل **شَهْم**. وربَّما قالوا للمذعور: **مَشهوم**، وهو قياسٌ صحيح لأنّه إذا تفزَّعَ بدا ذكاء قلبه، ويقولون: إنَّ **الشَّهامَ** السّعلاة، فإنْ صحَّ هذا فهو أيضًا من الذكاء؛ **والشَّيهم**: القنفذ، وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب، وفيه يقول الأعشى:

لَئِنْ جَدّ أسبابُ العداوةِ بيننا
لترتَحِلَنْ منّي على ظهر **شَيهمِ**

والله أعلم.

باب الشين والواو وما يثلثهما

شوي: الشين والواو والياء يدلُّ على الأمر الهيّن. من ذلك **الشَّوى** وهو رُذَال المال، قال:

أكَلْنا **الشَّوَى** حَتَّى [إذا لم تَجِد **شَوًى**]

أشَرْنا إلى خيراتها بالأصابع

ومن ذلك **الشَّوَى**: جمع **شَواةٍ**، وهي جِلْدة الرأس، **والشَّوَى**: الأطراف، وكلُّ ما ليس بمَقْتل، وكلُّ أمرٍ هيّنٍ **شَوًى**؛ ويقولون في الإتباع: عَييٌّ **شَوِيٌّ**، قال ابن دريد: هو من **الشَّوى**، وهو الرُّذَال - ويقال رميتُ الصيَّدَ **فأشوَيْتُه**، إذا أصَبْتَ **شَواهُ**، وهي أطرافه. **والشَّوايا**: بقيَّة قوم هَلَكوا، الواحِد **شَوِيَّة**، وإنَّما سمّيت بذلك لقلَّتها وهُونِها؛ قالوا: **والشُّواية** الشيء الصغير من الكبير، كالقطعة من الشّاة، ويقال: ما بَقِيَ من المال إلا **شِوَايَة**، أي شيءٌ يسير. والذي لا نشكُّ فيه أنّ **الشّواء** مشتقٌ من هذا، لأنّه إذا **شُوِي** فكأنّه قد أُهين؛ فإن قال قائل: فينبغي أن يكون إذا قُدِر وكبّب: **شِواءً** لأنَّه قد أهين، قيل له: نحن نعلّل ما يقوله العربُ حتَّى نردّه إلى أصلٍ مطّرد متّفَقٍ عليه، فأمّا ما سوى ذلك فليس لنا أن نفعلَه. وتقول: **شَوَيت** اللَّحمَ **شَيًّا** **واشتويتُه**، فأنا **مشتوٍ**، قال الشاعر [لبيد]:

فاشتوَى ليلةَ ريحٍ واجْتَمَلْ

ويقال **انْشَوَى** اللَّحم، قال:

قد **انشوى** **شِواؤنا** المرَعْبَل

فاقتربوا إلى الغَداء فكُلُوا

قال الخليل **الإشواء**: الإبقاء أو في معناه، حتى يقول بعضهم: تعشَّى فلانٌ **فأشْوَى** من عَشائه، أي أبقى؛ قال [أبي ذؤيب الهذلي]:

فإنَّ مِن القول التي لا **شَوى** لها

إذا زلَّ عن ظهر اللّسان انفلاتها

أي لا بقيَّةَ لها، والأصلُ يَرجع إلى ما أصَّلناه.

شوب: الشين والواو الباء أصلٌ واحد، وهو الخَلط. يقال: **شُبْتُ** الشيءَ **أشوبُه شَوبًا**، قال أهلُ اللغة: وسمَّي العَسَل **شَوبًا**، لأنّه كان عندهم مِزاجًا لغيره من الأشربة؛ **والشّياب**: اسمٌ لما يُمزَج به، ويقولون: ما عنده **شوبٌ** ولا رَوْب، **فالشَّوب**: العسل، والرّوب: اللبن الرائب.

شوذ: الشين والواو والذال ليس فيه إلا **المِشْوَذ**، وهي العمامة، قال الوليد بن عقبة:

إذا ما شددتُ الرأس مِنّي **بمِشوذٍ**

فَغَيَّكِ مِنّي تغلبَ ابنةَ وائلِ

شور: الشين والواو والراء أصلان مطّردان: الأوّل منهما إبداء شيء وإظهارُه وعَرْضه، والآخَر أخْذ شيء.

فالأوّل قولهم: **شُرت** [الدّابّة] **شَوْرا**، إذا عرضْتَها، والمكان الذي يُعرض فيه الدّوابّ هو **المِشوار**، يقولون: «إيَّاكَ والخُطَبَ فإنَّها **مِشْوارٌ**، كثير العِثار».

قال بعض أهل اللغة في قولهم **شوّرَ** بهِ، إذا أخجله، إنما هو من **الشُّوار**، **والشُّوار**: فَرْج الرَّجُل، ومن ذلك قولهم: أبْدَى الله **شُواره**؛ قال: فكأنَّ قولَه: **شَوّر** به، أراد أبْدَى **شواره** حتّى خجِل؛ قال: **والشُّوار**: مَتاع البيت أيضًا، فإنْ كان صحيحًا فلأنَّه مِن الذي يُصان كما يَصُون الرّجلُ ما عنده.

والباب الآخر: قولهم: **شُرْت** العسلَ **أَشُوره**، وقد أجاز ناسٌ **أَشَرْت** العسَل، واحتجُّوا بقوله [عدي بن زيد]:

وسَماعٍ يأذَنُ الشّيخُ لهُ
وحديثٍ مثل ماذِيّ **مُشارِ**

[وقال الأصمعيّ: إنما هو «ماذيّ مَشار»] على الإضافة، قال: **والَمشار**: الخليَّة **يُشتار** منها العَسَل.

قال بعض أهل الُلغة: من هذا الباب **شاورتُ** فلانًا في أمري، قال: وهو مشتقٌّ من **شَوْر** العسل، فكأنَّ **المستشير** يأخذ الرأيَ من غيره.

قالوا: ومما اشتُقّ من هذا قولهم في البعير: هو **مُستشير**، وهو البعير الذي يعرف الحائلَ من غير الحائل، وأنشد:

أَفَزَّ عنها كلّ **مستشيرِ**
وكلَّ بَكْرٍ داعِرٍ مِئْشِيرِ

ويقال: بل هو السَّمين.

شوس: الشين والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على نَظَرٍ بتغيُّظ. من ذلك **الشَّوَس**: النَّظَر بأحد شِقَّي العين تغيُّظا، ورجلٌ **أشوسُ**، من قوم **شُوس**، ويقال هو [الذي] يصغّر عينيه ويضمُّ أجفانه.

شوص: الشين والواو والصاد أصلٌ يدل على زعزعةِ شيءٍ ودَلْكه. من ذلك **الشَّوْص**، وهو التسوُّك بالسّواك، وفي الحديث: «أنَّه كان **يَشُوص** فاه بالسّواك»، وقال امرؤ القيس:

بأسوَدَ ملتفَ الغدائر واردٍ
وذي أُشُرٍ **تَشُوصُه** وتَمُوصُ

والشّوْص: الدلْك، وقد يقال في الثَّوْب أيضًا؛ ويقال **شاص** الشيء إذا زعزَعَه، وأما **الشَّوْصة** فَداءٌ يقال إنَّه يتعقَّد في الأضلاع.

شوط: الشين والواو والطاء أصلٌ يدل على مضيّ في غير تثبُّت ولا في حَقّ. من ذلك قولُهم جَرى **شَوْطًا** أي طَلَقا، ويقولون للضَّوء الذي يدخل البيوت من الكُوّة: **شَوط** باطلٍ؛ وكان بعض الفقهاء يكره أن يقال: طاف بالبيت **أشواطًا**، وكان يقول: **الشَّوط** باطل، والطّوافُ بالبيت من الباقيات الصالحات.

شوظ: الشين والواو والظاء كلمة واحدة صحيحة: **فالشُّوَاظ**: **شُواظ** الّلهب من النار لا دخانَ معه، قال تعالى: ﴿شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ﴾ [الرحمن/ ٣٥].

شوع: الشين والواو والعين أصلٌ يدل على انتشارٍ وتفرُّق. من ذلك: **الشَّوَع**، وهو انتشار الشَّعْر وتفرُّقه، **والشُّوع**: شَجَر، ولَعله متفرّق النبت.

شوف: الشين والواو والفاء أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على ظهور وبُروز. من ذلك قول العرب: **تَشوَّفَت** الأوعالُ، إذا علَتْ مَعاقل الجبال، ثم حُمِل على ذلك واشتُقَّ منه: **تشوَّفَ** فلانٌ للشَّيء، إذا طَمَح به؛ ثمَّ قيل لجَلو الشيء **شَوْف**، تقول **شُفْتُه أشوفُه شَوفًا**، **والَمشُوف**: المجلَوّ، والدّينار **الَمشُوف** من ذلك، وفيه يقول عنترة:

رَكَدَ الهواجرُ **بالَمشُوفِ** الُمعْلَمِ

وإنَّما سمّي ذلك **شَوفًا** لأنّه يبرز به عن وجهه ولونه، ويقال من ذلك: **تشوّفَت** المرأةُ، إذا تزيَّنَت؛ ويقال إنّ الجَمل **المَشُوف**: الهائج، قال [لبيد]:

مِثْلِ الـمَشُوفِ هَنَأْتَه بعَصِيمِ

وقال قوم في البيت: إنّما هو «المَسُوف» بالسين، وهو الفَحل الذي تَسوفُه الإبل، أي تشمّه. ويقال اشتافَ فلانٌ، إذا تطاوَلَ ونظَر، وأشافَ على الشيء، إذا أوفَى عليه وأشْرَف، ومن ذلك سُمّي الطَّليعةُ الشَّيِّفَة.

شوق: الشين والواو والقاف يدلُّ على تعلُّق الشّيء بالشيء، يقال شُقتُ الطُّنُب، أي الوتِد، واسم ذلك الخيط الشِّيَاق، والشَّوْق مثل النَّوط؛ ثم اشتقّ من ذلك الشّوق، وهو نزاعُ النَّفْس إلى الشيء، ويقال شاقَني يَشُوقُني، وذلك لا يكون إلاّ عن عَلَق حُبّ.

شوك: الشين والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على خشونةٍ وحدّةِ طرَفٍ في الشّيء. من ذلك الشَّوك، وهو معروف، يقال شجرةٌ شَوِكَة وشائكة ومُشِيكة، ويقال شاكني الشوكُ، وأشكْت فلانًا، إذا آذَيْته بالشَّوك، وشوّكَ الفرخ، إذا أنْبَت؛ ويشتقّ من ذلك الشَّوكة، وهي شدة البَأس، ويقال جاء بالشَّوك والشَّجر، أي في العدد الجَمّ. ويقال بُرْدةٌ شَوكاء، وهي الخَشِنة المسّ من جِدّتها، وقيل هي الخشنة النَّسْج؛ ويقال: شَوَّكَ ثَديُ المرأةِ، إذا انتصب وتَحدَّد طَرَفه، ويقال شوَّك البعير، إذا طالت أنيابُه.

شول: الشين والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على الارتفاع. من ذلك شالَ المِيزانُ، إذا ارتفعت إحدى كِفّتَيه، وأشَلْت الشّيءَ: رفعتُه؛ والشَّوْل من الإبل: التي ارتفعت ألبانُها، الواحدة شائلة، والشُّوَّل: اللواتي تَشُول بأذنابها عند اللّقاح، الواحدة شائل، وزعم قومٌ أن شَوّالاً سمّي بذلك لأنّه وافق وقتَ أن تشُولَ الإبل. والشَّوْلة: نجم، وهي شَوْلة العقرب، وهي ذَنَبها، وتسمّى العقربُ شَوّالة؛ ويقال تشاوَلَ القومُ بالسّلاح عند القتال، وذلك أنْ يُشيل كلٌّ السّلاح لصاحبه. فأمّا الماء القليل فيسمى شَوْلا، لأنه إذًا قد خف وسَرُع ارتفاعه وذهابه، قال [الأعشى]:

وصَبَّ رُواتُها أشوالَها

ويسمَّى الخادم الخفيف في الخِدمة: شَوِلاً، لسرعة ارتفاعه فيما ينهض فيه.

شوه: الشين والواو والهاء أصلان: أحدهما يدلُّ على قُبح الخِلقة، والثاني نوعٌ من النَّظَر بالعين.

فالأوّل الشَّوَه: قُبح الخلقة، يقال شاهَت الوجوه أي قَبُحت، وشوَّهه الله فهو مشوَّه؛ وفي الحديث أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم رَمَى المشركين بالتُّراب وقال: «شاهت الوُجوه»، وأمّا الفرس الشَّوهاء فالتي في رأسها طُول.

وأمّا الأصل الآخر فقالوا: رجل شائِهُ البصر، إذا كان حديد البصَر، ويقال شاهِي البَصَر أيضًا، وكأنّه من المقلوب؛ ويقال الأشْوَه الذي يُصيب النَّاسَ بالعين، ويقولون: لا تَشَوَّهْ عَلَيَّ، إذا قال ما أحسَنَك، أي لا تُصِبْني بعينك.

ومما شذّ عن الباب: الشَّاة، قالوا: أصل بنائها من هذا، يقال تشوَّهْت شاةً، أي أخذتها.

باب الشين والياء وما يثلثهما

شيأ: الشين والياء والهمزة كلمةٌ واحدة: يقال شَيَّأَ الله وجْهَه، إذا دعا عليه بالقُبح، ووجهٌ مُشَيَّأٌ، وأنشد [سالم بن دارة]:

إنَّ بَني فزارة بنِ ذُبيانْ

قد طَرَّقَتْ ناقتُهم بإنسانْ

مُـشَـيَّـأ أعـجِـبْ بـخَـلْـقِ الـرَّحـمٰـن

شيب: الشين والياء والباء: هذا يقرب من باب الشين والواو والباء، وهما يتقاربان جميعًا في اختلاط الشّيء بالشيء. من ذلك **الشَّيْب**: **شَيب** الرأس، يقال **شاب يَشيب**؛ قال الكسائيّ: **شيّب** الحُزنُ رأسَه وبرأسه، **وأشاب** الحُزْن رأسَه وبرأسه، والرجل إذا **شاب** فهو **أشْيَب**؛ **والشِّيْب**: الجبال يسقُط عليها الثلج، وهو من **الشَّيْب**، وقال الشاعر:

شـيـوخٌ **تَـشِـيـب** إذا مـا شـتَـت

ولـيـس **الـمـشِـيـبُ** عـلـيـهـا مـعـيـبًـا

يريد الجبال إذا ابيضَّت من الثلج. ووجدت في تفسير شعر عَبيد في قوله [مخلع البسيط]:

والـشَّـيـبُ شَـيـنٌ لـمـن **يـشِـيـبُ**

أنَّ **الشَّيب والَمشيب** واحد؛ قال: وقال الأصمعيّ: **الشَّيب**: بياض الشعر، **والمشيبُ**: دخولُ الرّجُل في حدّ **الشّيبِ** من الرّجال ذوي الكِبَر **والشَّيب**، وقال أيضًا في هذا الموضع: قال ابن السكّيت في قول عديّ [مخلع البسيط]:

والـرأسُ قـد **شـابَـهُ الـمَـشِـيـبُ**

أراد بَيّضه **الَمشيب**، وليس معناه خالَطَه، وأنشد:

قـد رابَـه ولِـمِـثْـلِ ذلـك رابَـهُ

وَقَـعَ **الَـمشـيـبُ** عـلى الـمشـيـب **فـشـابَـهُ**

أي بَيّضَ مسوَدَّه. **وشَيبانُ** ومِلْحان: شهرا قِماح، وهما أشدُّ الشتاء بردًا، سمّيا بذلك لبياض الأرض بما عليها من الصَّقيع.

ومما شذَّ عن هذا الباب قولُهم: باتت فلانةُ بليلةِ **شَيْباءَ**، إذا افْتُضَّت، وباتَتْ بليلةِ حُرّةٍ إذا لم تُفْتَضّ.

شيح: الشين والياء والحاء أصلان متباينان، يدلُّ أحدهما على جِدّ وحَذَر، والآخر على إعراض.

فأمَّا الأوّل فقول العرب: **أشاحَ** علَى الشيءِ، إذا واظَبَ عليه وجَدَّ فيه، قال الراجز [أبي النجم العجلي]:

قـبًّـا أطـاعَـت راعـيًـا **مُـشِـيـحـا**

وقال آخر [أبي ذؤيب الهذلي]:

وشـايَـحْـتَ قـبـل الـيَـومِ إنَّـكَ **شِـيـحُ**

وأمَّا **الشِّياح** فالحِذار، ورجل **شائحٌ**. وهو قوله [أبي السوداء العجلي]:

شـايَـحْـنَ مـنـه أيَّـمـا **شِـيَـاح**

والَمشْيُوحاء: أنْ يكون القومُ في أمرٍ يَبْتَدِرونه، يقال هم في **مَشْيُوحاءَ**.

وأما الآخر فيقال: **أشاحَ** بوجهه، أي أعرض، ويقال إنّ اشتقاقَه من قولهم **أشاحَ** الفرسُ بذنَبه، إذا أرخاه.

ومما شذَّ عن البابين جميعا: **الشّيح**، وهو نبتٌ.

شيخ: الشين والياء والخاء كلمة واحدة، وهي **الشَّيخ**: تقول: هو **شيخٌ**، وهو معروف، بيّن **الشَّيخوخة والشَّيَخ والتّشييخ**؛ وقد قالوا أيضًا كلمةً، قالوا: **شَيَّخت** عليه.

شيد: الشين والياء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رفعِ الشّيء. يقال شِدْت القَصر أشِيدُه شَيْدًا؛ وهو قصر مَشِيدٌ، أي معمولٌ بالشّيد، وسمّي شِيدًا لأنَّ به يُرفَع البناء؛ يقال قَصرٌ مَشِيدٌ أي مُطَوَّل، والإشادة: رفْع الصَّوت والتنويه.

شيص: الشين والياء والصاد: يقال إنّ الشّيص أردأ التَّمْر.

شيط: الشين والياء والطاء أصلٌ يدلُّ على ذَهاب الشيء، إمّا احتراقًا وإما غَيْرَ ذلك. فالشَّيْط مِن شاط الشَيءُ، إذا احترق، يقال شيَّطت اللّحم، ويقولون: شيَّطه إذا دَخَّنه ولم يُنْضِجْه، والأوّل أصحُ وأقيَس.

ومن المشتقّ من هذا: استشاط الرَّجلُ، إذا احتدَّ غضبًا، ويقولون: ناقةُ مِشياط، وهي التي يطير فيها السّمَن.

ومن الباب الشَّيطان: يقارب الياء فيه الواو، يقال شاط يَشِيط، إذا بَطَل، وأشاطَ السُّلطان دمَ فلانٍ إذا أبطَلَه ـ وقد مضى الكلامُ في اشتقاقِ اسم الشيَّطان.

شيع: الشين والياء والعين أصلان: يدلُّ أحدُهما على معاضدة ومساعفه، والآخر على بَثّ وإشادة.

فالأوّل: قولهُم شَيَّعَ فلانٌ فلانًا عند شُخوصه، ويقال آتيكَ غدًا أو شَيْعَه، أي اليوم الذي بعده، كأنَّ الثاني مُشيّع للأوّل في المضيّ، وقال الشاعر [عمر بن أبي ربيعة]:

قــال الــخــلــيــطُ غــدًا تَــصَــدُّعُــنــا
أو شَــيْــعَــه أفــلا تُــوَدِّعُــنــا

ويقال للشجاع: المشيَّعَ، كأنَّه لقُوَّته قد قَوِي وشُيّع بغيره، أو شُيّع بقُوّة.

وزعم ناسٌ أنَّ الشَّيْع شِبل الأسد، ولم أسمعْه من عالم سَماعًا؛ ويقول ناس: إنَّ الشيْع المِقدار، في قولهم: أقام شهرًا أو شَيْعَه، والصَّحيح ما قلته، في أنّ المشيّع هو الذي يُساعِد الآخر ويقارنه ـ والشّيعة: الأعوان والأنصار.

وأما الآخَر [فقولهم] شاع الحديث، إذا ذاع وانتشر، ويقال شَيَّع الراعي إبلَه، إذا صاح فيها، والاسم الشّيَاع: القصبة التي ينفُخ فيها الراعي؛ قال:

حـنـيـنَ الـنّـيـبِ تَـطـربُ لـلـشّـيـاعِ

ومن الباب قولهم في ذلك: له سهم شائع، إذا كان غير مقسوم، وكأنّ من له سهمٌ ونَصِيب انتشر في السَّهم حتَّى أخذه، كما يَشِيع الحديثُ في الناس فيأخذ سَمع كلّ أحد؛ ومن هذا الباب: شيَّعت النّارَ في الحطب، إذا ألْهَبْتَها.

شيق: الشين والياء والقاف كلمة: يقال إنَّ الشّيق الشَّق الضّيق في رأس الَجبل، قال:

شـغْـواء تُـوطـنُ بـيـن الـشّـيـقِ والـنّـيـقِ

شيم: الشين والياء والميم أصلانِ متباينان، وكأنّهما من باب الأضداد، إذْ أحدُهما يدلُّ على الإظهار، والآخَر يدلُّ على خلافه.

فالأول قولهم: شِمْت السّيفَ، إذا سلَلْته، ويقال للتُّراب الذي يُحفَر فيستخرج من الأرض الشّيْمة، والجمع الشّيَم؛ ومن الباب: شِمْت البرقَ أشِيمُه شَيمًا، إذا رقَبْتَه تنظر أينَ يَصُوب، وهذا محمول على الذي ذكرناه من شَيْم السَّيف، وقال الأعشى:

فقلتُ للشَّرْبِ في دَرْنا وقد ثَمِلوا

شِيموا وكيف **يَشيم** الشَّاربُ الثَّمِل

كأنَّه لما رقَبَ السَّحاب **شام** بَرقَه كما **يُشام** السَّيف.

والأصل الآخر: قولُهم **شِمت** السيفَ، إذا قَرَبْتَه، ومن الباب **الشّيمة**: خِلَيقة الإنسان، سمّيت **شيمةً** لأنّها كأنها **مُنْشامة** فيه، داخلةٌ مستكِنّة، **والانشيام**: الدُّخول في الشيء، يقال **انشام** في الأمر إذا دخل فيه؛ **والمشَيمَة**: غِشاءُ ولَدِ الإنسان، وهو الذي يقال له مِن غيره السَّلَى، وسمّيت بذلك كأن الولد قد **انشام** فيها.

فأما **الشّامَة** فيمكن أن يكون من الباب الأول، لأنّها شيء بارزٌ، يقال منها رجلٌ **أشْيَمُ**، وهو الذي به **شامة**.

شين: الشين والياء والنون كلمةٌ تدلُّ على خلاف الزينة؛ يقال **شانَه**، خلافُ زانه، والله أعلم بالصواب.

باب الشين والهمزة وما يثلثهما

شأت: الشين والهمزة والتاء [فيه]. أنَّ **الشَّئِيتَ** من الأفراس: العَثُور، [قال] [عدي بن خرشة الخطمي]:

كُمَيتٌ لا أحَقُّ ولا **شَئِيتُ**

شأز: الشين والهمزة والزاء أُصَيْلٌ يدل على قلق وتَعادٍ في مكان. من ذلك المكان **الشَّأْز**، وهو الخشِن المتعادي، قال رؤبة:

شأزٍ بمَنْ عَوَّهَ جدْبِ المنطَلَقْ

ويقال **أشْأزَهُ** الشيء، إذا أقْلَقَه.

شأس: الشين والهمزة والسين، هو كالباب الذي قبلَه، وليس يبعُد أن يكونَ من باب الإبدال: **فشَأسٌ**: اسم رجل، **والشَّأْس**: المكان الغليظ.

شأف: الشين والهمزة والفاء كلمةٌ تدل على البِغْضة. من ذلك **الشَّآفة** وهي البِغْضة، يقال **شَأَفْتُهُ شَأْفًا**، قال: ومن الباب **الشَّأْفة**، وهي قَرْحة تخرج بالأسنان فتُكوَى وتذهب؛ [و] يقولون: استأصَل اللهُ **شأفتَه**، يقال **شُئِفت** رجلُه، فمعناه أذْهَبَه الله كما أذهب ذاك، وإنّما سمّيت **شأفةً** لِمَا ذكرناه من الكراهة والبغضة.

شأن: الشين والهمزة والنون أصلٌ واحد يدلُّ على ابتغاءٍ وطلب. من ذلك قولُ العرب: **شَأَنْت شأنَه**، أي قصدت قصده، وأنشدوا:

يا طالِبَ الجُودِ إنّ الجُود مكرُمةٌ

لا البخلُ منك ولا من **شأنِك** الجُودَا

قالوا: معناه ولا من طلبك الجودَ.

ومن ذلك قولُهم: ما هذا من **شأني**، أي ما هذا مِن مَطلَبي والذي أبتغيه؛ وأمّا **الشُّؤون** فَما بين قبائل الرأس، الواحد **شأن**، وإنّما سمّيتْ بذلك لأنّهاَ مَجاري الدَّمع، كأن الدّمع يطلبُها ويجعلُها لنفسه مَسِيلاً.

شأو: الشين والهمزة والواو كلمتان متباعدتان جدًّا.

فالأول السَّبْق، يقال **شأوته** أي سبَقْتُه.

والكلمة الأخرى **الشَّأْوُ**: ما يخرج من البئر إذا نُظّفت، ويقال للزّبيل الذي يُخرَج به ذلك **المِشْآة**.

شأي: الشين والهمزة والياء كلمةٌ من باب الإبدال، على اختلافٍ فيها. قال قوم: **شأيت** مثل **شأوت** في السَّبْق، يقال منه **شأى واشتأى**، [قاله المفضّل]، وأنشد:

فأيّهْ بكَنْدِيرٍ حِمار ابنِ واقِعٍ
رآكَ بِكِيرٍ **فاشْتَأى** من عُتائِدِ

وقال قوم: **اشتأى**: أشرفَ، والذي قاله المفضَّل أصْوب وأقْيس.

شأم: الشين والهمزة والميم أصلٌ واحد يدلُّ على الجانب اليَسار. من ذلك **المشأمة**، وهي خلاف الميمنة، **والشأم**: أرضٌ عن **مَشْأمة** القِبلة، يقال **الشَّأمُ والشَّآم**؛ ويقال رجل **شَآمٍ** وامرأةٌ **شآمِيَة**، قال [المتلمس]:

أُمّي **شآمِيَةٌ** إذْ لا عِرَاقَ لنا
قومًا نودُّهُمُ إذْ قومُنا شُوسُ

ورجل **مشئومٌ** من **الشُّؤم**.

باب الشين والباء وما يثلثهما

شبث: الشين والباء والثاء أُصَيلٌ يدل على تعلق الشيءِ بالشيء. من ذلك قولُهم **تشبّثْت**، أي تعلّقت؛ ومن ذلك **الشَّبَثُ** وهي دويْبّة من أحْناش الأرض، كأنها **تشبَّثت** بما مرّت، والجمع **شِبْثانٌ**، قال [ساعدة بن جؤية]:

مدارجُ **شِبْثانٍ** لهنَّ هميمُ

أي دبيب.

شبح: الشين والباء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتداد الشيء في عِرَض. من ذلك **الشَّبَح**، وهو الشَّخْص، سمّي بذلك لأن فيه امتدادًا وعِرَضًا، **والمشبوح**: الرجل العُظَام، قال أبو ذُؤَيبٍ الهذليّ:

وذلك **مشبوحُ** الذراعينِ خَلجَمُ

وشبَحْتُ الشيءَ: مددتُه، و[من] ذلك **شَبْحُه** ذراعَيه في الدُّعاء وغيره؛ ويقال للحرباء إذا امتدّ على العود: قد **شَبَح**.

شبر: الشين والباء والراء أصلان: أحدهما بعض الأعضاء، والآخر الفَضْل والعطاء.

فالأول **الشّبر شِبر** الإنسان، وهو مذكر، يقال: **شَبَرت** الثّوب **شَبْرًا**، **والشّبر**: الذي **يُشبَر** به؛ ويقال للرّجُل القصير المتقارِب الخلْق: هو قصير **الشّبر**، **والمَشابِر**: أنهارٌ تنخفض فيتأدّى إليها الماء. وكأنّها إنما سمّيت **مشابِرَ** لأنّ عَرْضها قليل.

والأصل الثاني **الشَّبَرُ**: الخير والفضل والعطاء. قال عديّ:

لم أُخُنْه والذي أعطَى **الشَّبَرْ**

ويقال: **أشْبَرتُه** بكذا، أي خَصَصْته؛ ورُوي عن بعضهم أنّه قال: **الشَّبَر**: شيءٌ يعطيه النّصارى بعضُهم بعضًا على معنى القُربان، وليس هذا بشيء، وقياس **الشَّبَر** ما ذكرناه.

ومن الباب قولُهم: أعطاها **شَبْرَها**، وذلك في حقّ النّكاح، إذا أعطاها حقّها؛ وجاء في الحديث أنّه نهى عن **شَبْر** الجَمَل، وذلك كِراؤه والذي يُؤخَذ على ضرابه، وذلك كعَسْب الفحل - ويقال من الباب: **شُبّرَ**، إذا عُظّمَ.

شبص: الشين والباء والصاد ليس بشيء، وحكى ابنُ دريدٍ: **الشَّبَص** الخُشونة، وليس هو بشيء؛ قال: ويقال: **تشبَّص** الشجر: دخل بعضُه في بعض.

شبع: الشين والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على امتلاءٍ في أكل وغيره. من ذلك **شَبع** الرجل شِبَعا وشَبْعًا، ورجلٌ **شبعانُ**، ثم اشتُقَّ من ذلك **أشبعت** الثوبَ صِبْغًا، ويقال امرأة **شَبْعَى** الخلخال، أي ممتلئة، وذلك مِنْ كَثْرة لحم ساقها؛ ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «**المتشبّع** بما ليس عنده كلابس ثوبَيْ زُورٍ»، يريد المتكثّر بما ليس عنده، وهذا مَثَلٌ، كأنّه أراد: يُظهر **شِبَعًا** وهو جائع، وذلك كما تقول العرب: «تَجَشَّأَ لُقْمانُ من غير **شِبَع**». ومن الباب قولُهم: [ثوبٌ] **شَبِيع** الغَزْلِ، أي كثيرُه، ومما يجري مَجرى التَّشبيه من هذا الباب قولهم: **شبِعت** من هذا الأمر ورَوِيت، وذلك [إذا] كرهتَه.

شبق: الشين والباء والقاف كلمةٌ واحدة: **الشَّبَق**، وهو شهوة النّكاح.

شبك: الشين والباء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تداخُل الشيء. يقال **شبَّكَ** أصابعَه **تشبيكًا**، ويقال: بين القوم **شُبْكةُ** نَسَبٍ، أي مُداخَلة، ومن ذلك **الشَّبَكة**.

شبل: الشين والباء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عطفٍ ووُدّ. يقال لكل عاطفٍ على شيء وادّ له: **مُشْبِل**، ومنه اشتقاق **الشِّبْل**، وهو ولد الأسَد، لعطف أبوَيْه عليه، ويقال لبوَةٌ **مُشْبِلٌ**، إذا كان معها أولادُها؛ **وأشبلتِ** المرأةُ، إذا صَبَرت على أولادها فلم تتزوَّجْ، وقال الكميت:

الـمُـلَـبْـلِـبُ والـمُـشْـبِـلُ

وحكى عن الكسائيّ: **شَبَلْت** في بني فلانٍ، إذا نَشأتَ فيهم، وقد **شَبَل** الغلامُ أحسَنَ **الشُّبول**، إذا أدْرَكَ، وهذا على السَّعة والمجاز، لأنه **يُشبَل** عليه أي يُعطَف.

شبم: الشين والباء والميم كلمتان متباينتان جدًّا، إحداهما **الشَّبَم**: البَرْد، **والشَّبِم**: البارد، والأخرى **الشِّبَام**: خشبة تُعَرَّض في فم الجدْي لئَلا يرضع، ثم يشبَّه بذلك فيقال **الشّبامان**: خيطانِ في البرقع، تشدُّهما المرأة في قفاها.

شبه: الشين والباء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على **تشابُه** الشّيء **وتشاكُله** لونًا ووصْفا. يقال **شِبْه وشَبَه وشَبيه**، **والشَّبَه** من الجواهر: الذي **يشبه** الذّهَب؛ **والمُشَبِّهات** من الأمور: المشكلات، **واشتبه** الأمرانِ إذا أشْكَلاَ.

ومما شذ عن ذلِك **الشَّبَهانُ**.

شبو: الشين والباء والحرف المعتل أصلان: أحدهما يدل على حَدّ وحِدّة، والآخر يدل على نَمَاءٍ وفضلٍ وكرامة.

فالشَّبَاةُ حدُّ كلّ شيء **شبَاَتُه**، والجمع **الشّبَا والشَّبَوات**؛ **والشَّبْوَةُ**: اسم للعقرب، وإنّما سمّيت بذلك **لِشبَاَةِ** إبرتها، قال:

قـد جـعـلَـتْ **شَـبْـوَةُ** تَـزبـئِـرُّ

وذكر اللّحياني أنّ الجاريةَ الفحّاشة يقال لها **شَبْوة**، وإنّما سمّيت بذلك تشبيهًا لها بالعقرب.

والأصل الآخر **الإشباء**: الإكرام، يقال أتى فلانٌ فلانًا **فأشْبَاَهُ**، أي أكرمَه، ويقال **أشْبَيْتُ** الرّجُلَ، إذا رفعتَه للمجد والشّرف، قال ذو الإصبع:

وهـــم مَـــن ولـــدوا أشــبَــوْا
بِـسِـرِّ الـنَّـسَـبِ الـمَـحْـضِ

والمُشْبي: الذي يُولَد له ولدٌ ذكيٌّ، وقد أشْبَى، وأشْبَت الشّجرةُ: طالت؛ ويقال أشْبَى فلانًا ولدُه، إذا أشبهوه، وأنشدوا:

أنا ابنُ الذي لم يُخْزِني في حياته
قديمًا ومن أشْبَى أباه فما ظَلَمْ

والله أعلم.

باب الشين والتاء وما يثلثهما

شتر: الشين والتاء والراء يدلُّ على خرق في شيء. من ذلك الشتَر في العين: انقلابٌ في جفنها الأسفل مع خرقٍ يكون، ويشتقّ من ذلك قولهم: شتَّر به، إذا انتقصَه وعابَه ومزّقه.

شتم: الشين والتاء والميم يدلُّ على كراهةٍ وبِغضة. من ذلك الأسد الشتيم، وهو الكريه الوَجه، وكذلك الحِمار الشتيم، واشتقاقُ الشتم منه، لأنّه كلامٌ كريه.

شتو: الشين والتاء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد لزمانٍ من الأزمنة، وهو الشّتاء: خلافُ الصّيف، وهي الشَّتْوة، بفتح الشين؛ والموضع المَشْتاة والمَشْتَى، قال طَرَفة:

نَحْنُ في المشتاةِ ندعُو الجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ فينا ينتقِرْ

وقال الخليل: الشّتاء معروف، والواحد الشّتوة، وهذا قياسٌ جيّد، وهو مثل شَكوة وشِكاء؛ ويقال أشتى القوم، إذا دخلَوا في الشتاء، وشَتَوا، إذا أصابهم الشّتاء.

باب الشين والثاء وما يثلثهما

شثن: الشين والثاء والنون، الشَّثْن: الغليظ الأصابع، وكلُّ ما غلُظ من عُضو فهو شَثْن، وقد شَثُن وَشَثِن، والله أعلم.

باب الشين والجيم وما يثلثهما

شجذ: الشين والجيم والذال كلمةٌ واحدة: يقال أشْجَذَت السماء، إذا سَكَن مطرُها، قال امرؤُ القيس:

تُظهِرُ الوَدَّ إذا ما أشجَذَتْ
وتُواريهِ إذا ما تَشْتَكِرْ

قال ابن دريد: «الوَدّ: جبلٌ معروف، وتشتكر: يشتدُّ مطرُها، من قولهم اشتكر الضَّرعُ، إذا امتلأ لَبَنًا». وأمّا نُسختي مِن كتاب "العين" للخليل، ففيها أنّ الشّين والجيم والذال مهمل، فلا أدرِي أهي سَقَطٌ في السَّماع، أم خفيت الكلمةُ على مؤلّف الكتاب، والكلمة صحيحة.

شجر: الشين والجيم والراء أصلان متداخلان، يقرُب بعضهُما من بعض، ولا يخلو معناهما من تداخُل الشّيء بعضِه في بعض، ومن عُلُوّ في شيء وارتفاع؛ وقد جمعنا بين فروع هذين البابين، لما ذكرناه من تداخُلهما.

فالشَّجَر معروفٌ، الواحدةُ شَجرة، وهي لا تخلو من ارتفاع وتداخُلِ أغصان، ووادٍ شَجِر: كثير الشجَر؛ ويقال: هذه الأرضُ أشجَرُ من غيرها، أي أكثر شجَرًا؛ والشّجَر: كلُّ نبتٍ له ساقٌ، قال الله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [الرحمن/٦]. وشَجَر بين القوم الأمرُ، إذا اختلف أو اختَلفوا وتشاجَرُوا فيه، وسمّيت مشاجرةً لتداخُلِ كلامِهم بعضِه في بعض،

واشتجروا: تنازَعوا، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا **شَجَرَ** بَيْنَهُمْ﴾ [النساء/ ٦٥].

وأمّا **شَجْرُ** الإنسان، فقال قوم: هو مَفْرَج الفم، وكان الأصمعيُّ يقول: **الشَّجْر** الذَّقَنُ بعينه، والقولان عندنا متقاربان، لأن اللَّحيين إذا اجتمعا فقد **اشتجرا**، كما ذكرناهُ من قياس الكلمة؛ ويقال **اشتَجَر** الرّجُل، إذا وضع يده على شَجْرِهِ، قال:

إنّي أرِقْتُ فبِتُّ الليلَ مشتجِرًا

كأن عَينَي فيها الصَّابُ مذبوح

ويقال: **شجَرتُ** الشّيءَ، إذا تدلّى فرفعتَه. **والشِّجار**: خشب الهَوْدَج، والمعنيان جميعًا فيه موجودان، لأنّ ثمَّ ارتفاعًا وتداخُلا، **والمِشْجَر** سمّي **مِشجَرًا** لتداخُل بعضِه في بعض؛ **وتشاجَرَ** القومُ بالرّماح: تطاعَنُوا بها والأرض **الشَّجْراء والشَّجِرةُ**: الكثيرة **الشجَر**، قال ابنُ دريد: ولا يقال وادٍ **شجراء**.

شجع: الشين والجيم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على جُرأةٍ وإقدام، وربّما كان هناك بعض الطُّول، وهو بابٌ واحد. من ذلك الرَّجُل **الشجاع**، وهو المِقدام، وجمعه **شَجْعة وشُجَعاء**؛ قال ابن دريد: «ولا تلتفت إلى قولهم **شُجْعانٌ**، فإنّه خطأ، قال أبو زيد: سمعت الكِلابيّين يقولون: رجلٌ **شُجاع**، ولا يوصف به المرأة، هذا قول أبي زيد».

وحُدّثْنا عن الخليل بإسنادِ الكتاب: رجلٌ **شجاعٌ** وامرأة **شُجاعة** ونسوةٌ **شُجاعات**، وقد ذَكر أيضًا **الشجعانَ** في جمع **شجاع**؛ **والشجاع**: الحيَّة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يجيءُ كَنْزُ أحدهم يومَ القيامة **شُجاعًا** أَقْرَعَ». فأمّا **الشَّجَع** في الإبل فقال قوم: هو سرعةُ نَقْلِ القوائم، ثم يقال جمل **شَجِع** وناقةٌ **شجِعة**، ويقال هو الطُّول، وأنشد [سويد بن أبي كاهل اليشكري]:

فركِبْناها على مَجهولِها

بِصِلاب الأرض فيهنَّ **شَجَع**

ويقال إنّ **الشَّجَع** الجُنون، وقال أهلُ اللغة: وهذا خطأ، ولو كان **الشَّجع** جُنونًا [ما] وصف قوائمها؛ **والشَّجِعة** من النّساء: الجريئة، واللّبُؤة **الشجْعاء** هي الجريئة، وكذلك الأسد **أشْجَع** - فيقال إن **الأشجَعَ** من الرّجال: الذي كأنَّ به جنونًا، **والأشجع**: العصب الممدود في الرّجل فوق السُّلامَى.

شجن: الشين والجيم والنون أصلٌ واحد يدلُّ على اتّصال الشيء والتفافِه. من ذلك **الشّجْنة**، وهي الشجَر الملتفّ، ويقال بيني وبينه **شِجْنةُ** رَحم، يريد اتّصالَها والتفافَها؛ ويقال للحاجة **الشَّجَن**، وإنّما سمّيت بذلك لالتباسها وتعلُّق القلبِ بها، والجمع **شجون**، قال [ابن بري]:

.... والنّفس شتّى **شجونُها**

والأشجان: جمع **شجَن**، قال:

لي **شَجَنانِ شجَنٌ** بنجدِ

وشَجَنٌ لي ببلاد الهِنْدِ

والشواجن: أوديةٌ غامضة كثيرةُ الشجَر، وسمّيت به **لتشاجُنِ** الشجَر، قال الطرمّاح:

كظَهْرِ اللأى لو تُبتَغى رَيّةٌ بها

نهارًا لعَيَّتْ في بطون **الشَّواجِنِ**

شجوى: الشين والجيم والحرف المعتل يدلُّ على شدّةٍ وصُعوبة، وأن يَنْشَب الشّيءُ في ضيقٍ. من ذلك **الشَّجْو**: الحُزْن والهمّ، يقال **شجاه**

يشجوه، وشجاني الشيءُ، إذا حَزَنَك؛ **والشَّجَا**: ما نَشِبَ في الحَلق من غُصَّةِ هَمّ، ومفازةٌ **شجْواء**: ضيّقة المسلك.

شجب: الشين والجيم والباء كلمتان، تدلُّ إحداهمَا على تداخل، والأخرى تدلُّ على ذَهابٍ وبُطلان.

الأولى: قول العرب **تشاجَبَ** الأمر، إذا اختلَطَ ودخل بعضُه في بعض، قالوا: ومنه اشتقاق **المِشجَب**، وهي خشباتٌ متداخِلة موثَّقة تُنصَب وتُنشَر عليها الثّياب؛ **والشُّجوب**: أعمدةٌ من عُمُد البيت، قال:

وهُنَّ معًا قِيَامٌ كالشُّجوبِ

ويقال - وهو ذلك المعنى - إن **الشّجاب** السّداد، يقال **شجَبه بشجابٍ** أيْ سدَّه.

وأمّا الأصل الآخر **فالشجِب**، وهو الهالك، يقال قد **شجَب**، وقال:

فمن يَكُ في قتلِهِ يمترى

فإنّ أبا نوفل قد **شجِبْ**

وربّما سَمَّوا المحزون **شَجِبًا**، ويقولون **شجَبه**، إذا حَزَنه، **وشجبه** الله، أي أهلكه الله؛ قال ابن السّكّيت: **شجَبَهُ يَشْجُبُه شجْبًا**، إذا شغله، وأصل الشجْب ما ذكرناه، وكلُّ ما بعدَه فمحمولٌ عليه.

باب الشين والحاء وما يثلثهما

شحذ: الشين والحاء والذال أصلٌ واحد يدلُّ على خِفّة وحِدّة. من ذلك **شَحَذْت** الحديدَ، إذا حدَّدتَه، ويقال إن **المشاحيذ** رءوس الجبال، وإنّما سمّيت بذلك للحِدَّة التي ذكرنَاها؛ ومن الخِفّة قولهم للجائع: **شَحْذان**، ويقال إنَّ **الشحْذان** الخفيف في سَعيه.

شحر: الشين والحاء والراء ليس بشيء، وهو لعلّه اسم بلد.

شحص: الشين والحاء والصاد كلمةٌ واحدة: يقال إنّ **الشحْص** الشاةُ لا لَبنَ لها، ويقال هي التي لم يُنْزَ عليها قط، وفي كتاب الخليل: **الشّحْصاء**.

شحط: الشين والحاء والطاء أصلان: أحدهما البُعد، والآخر اختلاطٌ في شيءٍ واضطراب.

فالأوّل: قولهم **شَحَطَتِ** الدار **تَشْحَطُ شَحْطا وشُحوطا**، وهي **شاحطة**.

وأمّا الأصل الآخر **فالشَّحْط**، وهو الاضطرابُ في الدَّم، ويُقال للولد إذا اضْطربَ في السَّلى: هو **يَتشحط** في دمه؛ ومنه اللّبن **المشحوط**، وهو الذي يُصَبُّ عليه الماء. ومن الباب: **الشَّحْطَة**: داءٌ يأخذ الإبلَ لا تكاد أن تنجوَ منه، ومن الباب **المِشحط**: عُوَيدٌ يُوضَع عند قضيب الكرم يَقيه الأرضَ؛ وقال قوم: إنّ **الشَّحْط** ذَرْق الطّير، وأنشدوا:

ومُلبِدٍ بين مَوْماةٍ بمَهْلَكَةٍ

جاوزتُه بِعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ

كأنَّما **الشحْط** في أعلى حَمائره

سبائِبُ الرَّيْط من قَزّ وكَتّانِ

فإن صح هذا فهو أيضًا من الاختلاط.

شحم: الشين والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على جِنسٍ من الّلحم. من ذلك **الشّحم**، وهو معروف، **وشَحْمة** الأُذن: مُعَلَّق القُرْط؛ ورجلٌ **مُشْحِمٌ** كثير **الشَّحْم**، وإن كان يحبُّه قيل **شَحِم**، وإن كان يطعمه أصحابَه قيل **شاحم**، فإن كان يبيعه قيل **شَحَّام**.

شحن: الشين والحاء والنون أصلانِ متباينان، أحدُهما يدلُّ على المَلء، والآخر على البُعْد.

فالأوّل قولهم: **شَحَنْتُ** السّفينةَ، إذا ملأتَها، ومن الباب **أشحَن** فلان للبكاء إذا تهيّأ له، كأنّه اجتمع له.

وأما الآخَر **فالشَّحْن** الطّرْد، يقال **شحنَهم** إذا طردَهم، ويقال للشّيءِ الشديد الحموضة: إنّه **ليَشْحَن** الذّبّانَ، أي يطردُها؛ ومن الباب **الشّحْناء**، وهي العداوة، وعدُوٌّ **مشاحِنٌ**، أي مُباعِد، والعداوةُ تَباعُدٌ.

شحوى: الشين والحاء والحرف المعتلّ يدلُّ على أصلٍ، وهو فَتْح الشّيء. **فالشَّحْوَة**: ما بينَ الرّجلين إذا خَطاَ الانسان، ويقال للفَرَس الواسع الخَطْو: هو بعيدُ **الشَّحْوة**، **وشحاَ** الرّجلُ فاه. **وشَحا** الفمُ نفسُه، ويصلح في مصدره **الشَّحْيُ والشَّحْو**؛ ويقال **شَحَى** اللّجامُ فَمَ الفرسِ **شَحْيًا**، ويقال جاءت الخيل **شواحِي**، أي فاتحاتٍ أفواهَها، قال [قال رؤبة بن العجاج]:

شاحِيَ لَحْيَيْ قُعْقُعانيَ الصَّلَقْ

شحب: الشين والحاء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على تغيُّر اللّون، والمصدر منه **الشُّحوب**، يقال **شَحَب وشَحُب يَشْحَب**، ولونٌ **شاحب**، قال:

تقولُ ابنتي لمَّا رأتنيَ **شاحبًا**
كأنّك فينا **يا** أباتَ غَريبُ

ويقال، حكاه الدريدي: **شَحَبتُ** الأرضَ: قشرتُها، فإذا كانت الرواية صحيحةً فهو القياس.

شحج: الشين والحاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ. من ذلك **شَحَجَ** الغراب **يَشْحَج**، وكذلك البغل، [والبغال] بَناتُ **شاحج**، ويقولون للحمار الوحشيّ **مِشحج وشَحَّاج**، والله أعلم بالصواب.

باب الشين والخاء وما يثلثهما

شخر: الشين والخاء والراء: الأصل الصحيح يدلُّ على صوت، وقد حُكِيت فيه كلمةٌ أخرى إنْ صحّتْ.

فالأصل **الشّخير**: تردُّدُ الصّوت في الَحلْق، ويقال: **الشّخير**: رفْع الصوت بالنّخر، وهذا مشهورٌ.

والكلمة الأخرى قولهم إنّ **الشَّخير** ما تحاتَّ من الجَبَل، إذا وطِئَتْه الأقدام، قال الشاعر:

بنُطفةِ بارقٍ في رأس نِيقٍ
مُنيفٍ دونَها منه **شَخيرُ**

شخز: الشين والخاء والزاء كلمةٌ واحدة تدلّ على عَناء وأذًى: قالوا: **الشخْز**: المشقّة والَعناء، قال الراجز [رؤبة بن العجاج]:

إذا الأمور أُولِعَتْ **بالشّخْزِ**

ويقال إنّ **الشّخْز** الطّعْن.

شخس: الشين والخاء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج وزوال عن نهج الاستقامة. من ذلك الأسنان **المتشاخسة**، وذلك أن يَميل بعضُها ويسقُطَ بعضُها، ويكون ذلك من الهرَم، قال الطرِمّاح:

وشاخَسَ فاه الدّهرُ حتّى كأنّه

ويقال ضربَه **فتشاخَسَ**، أي تمايل، وكلّ متمايلٍ **متشاخِس**.

شخص: الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع في شيء. من ذلك **الشَّخْص**، وهو سوادُ الإنسان إذا سما لَكَ مِن بُعد، ثم يحمل على ذلك فيقال **شَخَص** من بلدٍ إلى بلد، وذلك قياسُه؛ ومنه أيضا **شُخُوص** البَصَر، ويقال رجلٌ **شَخِيصٌ** وامرأةٌ **شَخيصة**، أي جَسيمة. ومن الباب: **أشْخَصَ** الرّامي، إذا جاز سَهْمُه الغرضَ من أعلاه، وهو سهمٌ **شَاخص**، ويقال إذا ورد عليه أمر أقلقه: **شُخِص** به، وذلك أنّه إذا قَلِق نَبَا به مكانُه فارتفع.

شخل: الشين والخاء واللام ليس بشيء، وحكيت فيه كلمة ما أراها من كلام العرب، على أنّها في كلام الْخليل: قال: **الشَّخْل**: الغلام يصادق الرّجُل.

شخم: الشين والخاء والميم كلمةٌ تدلُّ عَلَى تغيّرٍ في شيءٍ. من ذلك: **أشخم** اللّبن، إذا تغيّرت رائحتُه، و**شَخُمَ** الطَّعامُ: فَسَد.

شخب: الشين والخاء والباء أصيلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء يجري ويسيل؛ من ذلك **الشَّخْب**، وهو ما امتدَّ من اللّبَن حين يُحلَب، و**شَخَبتْ** أوداجُ القَتْلَى دمًا.

شخت: الشين والخاء والتاء كلمةٌ واحدة، وهو الشيء **الشَّخْت**، وهو الدقيقُ من خشبٍ وغيره، وقال:

وهل تَسْتوِي المُرّانُ تَخْطُرُ في الوَغَى
وسَبعةُ عِيدانٍ من العوسج الشَّخْتِ

باب الشين والدال وما يثلثهما

شدف: الشين والدال والفاء يدلُّ على ارتفاع في شيء. من ذلك الشَّدَف وهو الشَّخص، وقد قلنا إن الشَّخْصَ يدلُّ على سُمُوّ وارتفاع، وجمع **الشَّدَف شُدوف**، ومنه فرسٌ أشدفُ وشُنْدُفٌ؛ وناسٌ يقولون: **الشَّدَف** كالمَيَل في أحد الشّقَّيْن، والصواب هو الأوّل، وهو أقْيَس - ويقال للقوس: **الشّدْفاء**، لاعوجاجها.

شدق: الشين والدال والقاف أصلٌ يدلُّ على انفراج في شيء. من ذلك **الشّدْق** للإنسان وغيره، و**الشَّدَق**: سَعة **الشّدَق**، ورجلٌ **أشدقُ**، وخطيبٌ **أشدَقُ**، والأصل في ذلك **شِدْقُ** الوادي: عُرْضُه، ويقال نزلنا **شِدْقَ** العراق، أي ناحيتَه، وهو **الشّدْقُ**.

شدن: الشين والدال والنون أصيل يدلُّ على صلاحٍ في جسم. يقال شَدَن الظبيُ **يشدُن شدونًا**، إذا صَلَحَ جسمه، ويقال للمُهر أيضًا **شَدَنَ**. فإذا أفردْتَ **الشادنَ** فهو ولد الظّبْي، وظبيةٌ **مُشْدِنٌ**؛ فأمّا **الشَّدَنية** فيقال إنّها المنسوبة إلى موضعٍ باليمن، قال عنترة:

هل تُبْلِغَنّي دارَها شَدَنِيَّةٌ
لُعِنَتْ بمحروم الشَّرَابِ مُصَرَّمِ

شده: الشين والدال والهاء كلمةٌ من الإبدال: يقال **شُدِهَ** الرجل مثل **دُهِش**.

شدو: الشين والدال والحرف المعتلّ أصيلٌ يدلُّ على أخْذٍ بطَرَف من عِلم. من ذلك **الشَّدْو**، أنْ يحسِن الإنسانُ من العلم أو غيره شيئًا، يقال **يَشْدُو** شيئًا من عِلْم، وقال بعضهم: كلُّ مَن عَلم شيئًا واستدلَّ ببعضه على بعض فذلك **الشَّدْو**.

شدح: الشين والدال والحاء ليس بشيء، وحُكي أنّ **الشَّوْدَح**: الطَّويل من النُّوق، ويقال بل هي السَّريعة؛ و**انشَدَحَ** الرجل، إذا استلقى على ظهره، وهذا ليس بشيء، ولعلّه أن يكون انسَدح، وقد ذكرناه.

شدخ: الشين والدال والخاء كلمةٌ تدلُّ على كسرِ شيءٍ أجوفَ. من ذلك **شدَخت** الشيءَ **شَدْخًا**، و**المُشَدَّخ**: البُسْر يُغمَز حتى **ينشدخ**، ومن ذلك الغُرّة **الشَّادِخة**: التي تَغْشَى الوجهَ من أصل النّاصية إلى الأنف.

باب الشين والذال وما يثلثهما

شذر: الشين والذال والراء أصلان: أحدهما يدلُّ على تفرُّقِ شيءٍ وتميُّزِه، والآخَر على الوعيد والتسرُّع. من ذلك قولُ العرب: تفرّق القومُ **شَذَرَ مذَر**، إذا تبدَّدُوا في البلاد، ومنه **الشَّذْرة**: قطعة من ذَهَب.

وأمّا الأصل الآخَر **فالتشذُّر**، وهو كالنَّشاط والتسرُّع للأمر، و**تشذَّرَ** القومُ في الحرب: تطاوَلوا، و**تشذَّرت** النّاقة: حرّكَتْ رأسَها فرَحًا؛ و**التشذُّر**: الوعيد، ومنه حديث سُلَيْمن بن صُرَد، أنّه بلغه عن عليّ عليه السلام قولٌ «تَشَذَّرَ فيه». فأما قولهم إنّ **التشذّر** الاستثفار بالثّوب، فذلك من قياس الباب الذي ذكرناه، وكأنّه وُصِف بالجِدّ في أمره فقيل **تشذَّر**؛ ومنه: أتَى فلان فرسَه **فتشذَّره**، أي ركِبه من ورائه.

شذم: الشين والذال والميم ليس بشيء، وذكروا فيه كلمةً يقال إنّها من المقلوب: قالوا: **الشَّيذمان** الذي في قول الطرماح:

فَـرَاهـا **الـشَّـيـذُمـانُ** عـن الـجِـنـيـنِ

يقال إنّما هو الشَّيمُذان.

شذي: الشين والذال والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على الحَدّ والحِدّة. يقال إنّ فيه **شَذَاةً**، أي حِدّةً وجُرأة، وقال الخليل: يقال للجائع إذا اشتد جُوعه: ضَرِم **شَذاهُ**؛ و**الشَّذا**: الأذى والشَّرّ، ويقال إنّ **الشَّذَا** ذُباب الكَلْب. و**الشَّذا**: كِسَرُ العُود، وأحسَبه سمّي بذلك لحِدّة رائحته، قال الشاعر [العجير السلولي]:

إذا مـا مـشَـت نَـادَى بـمـا فـي ثـيـابِـهـا

ريـاحُ **الـشَّـذا** والـمـنْـدَلـيُّ الـمـطَـيَّـرُ

فأمّا الذي من السُّفُن يُعرف **بالشَّذَا** فما أُراه عربيًّا.

شذب: الشين والذال والباء أصلٌ يدلُّ على تجريدِ شيءٍ من قِشره، ثم يُحمَل عليه. **فالشَّذْب**: قَشْر الَّلحم، وكلُّ شيءٍ نحَّيتَه عن شيء فقد **شَذَبته**، ومن الباب: **التَّشذيب**: التقطيع؛ فأمّا **الشوْذَب** فمن هذا الباب أيضًا، وهو الطَّويلُ من كلِّ شيء، كأنه في طوله **مشذّب**، أي مجرَّد، وإذا جُرِّد الشّيءُ من قِشرِه كانَ أظهَرَ لطُوله، وفرسٌ **مشذّب**: طويل، بمنزلة الجذْع **المشذّب**.

باب الشين والراء وما يثلثهما

شرز: الشين والراء والزّاء أصلٌ يدلُّ على خلافِ الخَير، في جميع فروعه: من هلاك، ومنازَعة وغيرِ ذلك. ومن ذلك قول العرب للعدوّ: **أشْرزَه** الله، أي أهلكَه. ورماه **بشَرْزةٍ**، أي مَهلكة؛ ويقال إنّ **المشارزة** كالمصاحبة والمنازعة، و**المشارِز**: الرجل السّيء الخلُق، الشَّديد الخَلْق.

ومن الباب: **أشْرزت** [الشيء]، إذا قطعتَه فلم تصلْه.

شرس: الشين والراء والسين أصلٌ قريب من الذي قبله. من ذلك **الشَّرْس**: شدّة الدّعْك للشيء، يقال **شرَسْتُه شَرسًا**، و**الشّرِيس**: الشَّكِس الكثير الخِلاف، ويقال **تشارَسَ** القومُ، إذا تعادَوا؛ ويقال إنّ **الشّرْس** نبتٌ بَشِع الطّعم، و**الأشرس**: الرّجُل الجريء على القتال، ويقال إن **الشّراس** الرّباق.

شرص: الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئًا صحيحًا، لأنّي لا أرى قياسَه مطّرِدًا؛ على أنّهم يقولون إن **الشّرْصَتَيْن**: ناحيتا النّاصية مما رقّ فيه الشَّعَر، ويقال لكلّ ضخم رِخْو: **شِرْواص**، ويقال إنّ **الشّرَص** الغلْظ من الأرض.

شرط: الشين والراء والطاء أصلٌ يدلُّ على عَلَم وعلامة، وما قارب ذلك من عَلَم. من ذلك **الشَّرَط** العَلاَمة، و**أشراط** الساعة: علاماتُها، ومن ذلك الحديث حين ذكر **أشراط** الساعة، وهي علاماتها. وسمّي **الشُّرَط** لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامةً يُعرَفون بها؛ ويقولون: **أشْرَطَ** فلانٌ نفسهَ للهلكة، إذا جعلهَا علَمًا للهلاك، ويقال **أشْرَطَ** من إبله وغنمه، إذا أعدَّ منها شيئًا للبيع، قال الشاعر [أوس بن حجر]:

فأشْرَطَ فيها نفسَه وهو مُعصِمٌ
وألقى بأسبابٍ له وتوكّلا

ومن الباب **شَرْط** الحاجم، وهو معلومٌ، لأنّ ذلك علامةٌ وأثَر، ويقال إنَ **أشراطَ** السّاعة أوائلُها؛ ومن الباب **الشّريط**، وهو خَيط يُربَق به البَهْم، وإنّما سمّي بذلك لأنّها إذا رُبطت به صار لذلك أثَر، ومن الباب **الشّرَط**، وهو المَسِيل الصَّغير يجيء من قدر عشر أذرع، وسمّي بذلك لأنّه أثّر في الأرض **كشَرْط** الحاجم.

ومن الباب **الشّرَطانِ**: نجمانِ يقال إنّهما قرنا الحَمَل، وهما مَعْلَمانِ مُشْتَهِران؛ ويقال جملٌ **شِرواطٌ**، أي ضَخْم، وإنّما سمّي **شِرواطًا** لأنّه إذا كان مع إبل تبيَّن كأنّه عَلَم، قال حسّانُ:

في نَدامَى بيضِ الوجوهِ كرام
نُبِّهُوا بعد هَجْعةِ **الأشْراطِ**

ففيه أقوال: قال قوم: أراد به **الشّرَطين** والثالثَ بين يديهما، ويكون على هذا قول من سمّى الثلاثة **أشراطًا**، قال العجاج:

من باكِرِ **الأشراط أشْرَاطيُّ**

وقال قوم: أراد **بالأشراط** الحَرَس، ويقال: **الأشراط** سِفْلة القوم، قال الشاعر:

أشاريط من **أشْرَاطِ أشراطِ** طَيّىء
وكان أبوهُم **أشْرَطًا** وابنَ **أشرطا**

ومن ذلك **شَرَط** المِعْزَى، وهي رُذَالُها، في قول جرير:

ترى **شَرَطَ** المِعزَى مُهورَ نسائهِمْ
وفي **شَرَط** المِعزَى لَهُنَّ مُهورُ

وقال قوم: اشتقاق **الشُرَط** من هذا لأنّهم رُذَال، وقال آخرون: إنّما سُمُّوا **شُرَطًا** لأنّهم جَعَلوا لأنفسهم علامةً يُعرَفون بها؛ فأمّا **الشَّرَط** التي هي الرُّذَال فإنّ وجهَ القياس فيها أنّها **تُشْرَط**، أي تقدّم أبدًا للنّوائب قبل الجُبَار، فهي كالذي قُلْناه في قوله: «**فأشْرَطَ** فيها نَفْسَه»، أي جعلها عَلَمًا للهلاك.

شرع: الشين والراء والعين أصلٌ واحد، وهو شيء يُفتَح في امتدادٍ يكون فيه. من ذلك **الشَّريعة**، وهي مورد الشّارِبة الماء، واشتُقّ من ذلك **الشّرْعة** في الدّين، و**الشّريعة**، قال الله تعالى:

﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة/٤٨]؛ وقال سبحانه: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ﴾ [الجاثية/١٨]، وقال الشّاعر في شريعة الماء:

ولـمَّـا رأتْ أنّ الـشّـريـعـة هـمُّـهـا
وأنَّ الـبـيـاضَ مـن فـرائـصـهـا دامِـي

ومن الباب: أشرعت الرُّمح نحوه إشراعًا، وربّما قالوا في هذا شَرَعْت، والإبل الشُّرُوع: التي شَرَعت ورَوِيَت، ويقال أشرعْتُ طريقًا، إذا أنفذتَه وفتحتَه، وشرعْت أيضًا؛ وحِيتانٌ شُرَّع: تَخفِض رءوسَها تشرب، وشَرَعْت الإبلَ، إذا أمكنتَها من الشريعة - هذا هو الأصل ثم حُمِل عليه كلُّ شيء يُمدُّ في رفعةٍ وغير رفعة. من ذلك الشّرَع، وهي الأوتار، واحدتها شِرْعة، والشراع جمع الجمع، قال الشاعر:

كـمـا ازدهـرت قَـيْـنـةٌ بـالـشّـراع

ومن ذلك شِراع السَّفينة، هو ممدودٌ في علوّ، وشُبِّه بذلك عنقُ البعير فقيل شَرَع البعيرُ عنقَه، وقد مَدَّ شِراعَه إذا رفَع عُنقَه؛ وقيل في التَّفسير في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾ [الاعراف/١٦٣]: إنّها الرافعةُ رءوسَها، ومنه قولهم: رُمْحٌ شُرَاعيٌّ، أي طويل، في قول الهُذَليّ. ومن الفتح الذي ذكرناه أوّلاً روايةُ ابنِ السِّكِّيت: شرَعت الإهاب، إذا شقَقتَ ما بين رِجلَيه.

شرف: الشين والراء والفاء أصلٌ يدل على علوّ وارتفاع. فالشَّرَف: العُلُوّ، والشريف: الرجل العالي، ورجلٌ شريفٌ من قوم أشراف، يقال إنّه جمعٌ نادر، كحبيب وأحباب، ويتيم وأيتام؛ ويقال للذي غَلَبه غيرهُ بالشَّرَف مشروف، ويقال استشرفتُ الشّيءَ، إذا رفعتَ بصرك تنظرُ إليه، ويقال للأنوف الأشراف، الواحدُ شرَف. والمُشْرَف: المكان تُشرِف عليه وتعلوه، ومشارف الأرض: أعاليها، والمشرفيّة: منسوبة إلى مَشارف الشام؛ ويقال إنّ الشُّرْفَة: خِيار المال، واشتقاقه من الشُّرْفة التي تُشَرَّفُ بها القصور، والجمع شُرَف. والمستشرِف من الخيل: العظيم الطَّويل، قال الخليل: سهمٌ شارف: دقيق طويل، وأُذُنٌ شرْفاءُ: طويلةُ القُوف، ومَنْكِبٌ أشرفُ: عالٍ. فأمّا النّاقة الشّارفُ فهي المُسِنّة الهَرِمة من الإبل، وهذا ممكنٌ أن يكون من العلوّ في السّنّ، وذُكِر عن الخليل أن السَّهْم الشارف من هذا، وهو الذي طال [عهدُهُ] بالصّيان فانتكث عَقَبُه وريشُه، قال أوس:

يُـقَـلِّـبُ سَـهـمًـا راشَـهُ بـمـنـاكـبٍ
ظُـهـارٍ لُـؤامٍ فـهـو أعـجـفُ شـارفُ

ويزعمون أن شُرَيْفًا أطولُ جبَل في الأرض.

شرق: الشين والراء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على إضاءةٍ وفتح. من ذلك شَرَقَت الشّمسُ إذا طلَعت، وأشرقت إذا أضاءت، والشُّرُوق: طُلوعها، ويقولون: لا أفعل ذلك ما ذرَّ شارقٌ، أي طَلَعَ، يُرَاد بذلك طُلُوع الشمس. وأيّام التَّشْريق سمّيت بذلك لأنَّ لحوم الأضاحِي تُشرَّق فيها للشّمس، وناسٌ يقولون: سمّيت بذلك لقولهم: «أشرِقْ ثَبِير، لكيما نُغير»؛ والمَشْرِقانِ: مَشْرِقا الصَّيف والشّتاء، والشَّرْق: المَشْرِق، وقال قوم: إنَّ اللحمَ الأحمرَ يسمَّى شَرْقًا، فإنْ كان صحيحًا فلأنّه من حُمرته كأنه مُشْرِق.

ومن قياس هذا الباب الشاة الشَّرْقاء: المشقوقة الأذن، وهو من الفتح الذي وصفناه؛ ومما شذّ

عن هذا الباب قولهم: **شَرِق** بالماء، إذا غَصَّ به **شَرَقًا**، قال عديّ:

لَو بِغَيرِ الماءِ حَلْقِي **شَرِقٌ**
كُنتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعتِصارِي

شرك: الشين والراء والكاف أصلانِ: أحدهما يدلُّ على مقارنَة وخِلافِ انفراد والآخر يدلُّ على امتدادٍ واستقامة.

فالأول **الشِّرْكة**، وهو أن يكون الشيءُ بين اثنين لا ينفردُ به أحدهما، ويقال **شاركتُ** فلانًا في الشيء، إذا صِرْتَ **شريكه**، و**أشركْتُ** فلانًا، إذا جعلتَه **شريكًا** لك، قال الله جلّ ثناؤه في قِصَّة موسى: ﴿وَأَشْرِكْهُ في أَمْرِي﴾ [طه/ ٣٢]؛ ويقال في الدُّعاء: اللهم **أشرِكْنا** في دعاء المؤمنين، أي اجعلنا لهم **شركاءَ** في ذلك، و**شَرِكتُ** الرَّجُلَ في الأمر **أَشْرَكُه**.

وأمّا الأصل الآخر **فالشَّرَك**: لَقَم الطَريق، وهو **شِرَاكُه** أيضًا، و**شِرَاك** النَّعْل مشبَّه بهذا؛ ومنه **شَرَكُ** الصّائدِ، سمّي بذلك لامتداده.

شرم: الشين والراء والميم أصلٌ واحد لا يُخْلِف، وهو يدلُّ على خرقٍ في الشيء ومَزْق. من ذلك قولُهم: **تشرّم** الشيء، إذا تمزّق، ومنه الحديث «أنَّه أُتِيَ بِمُصْحَفٍ قد **تَشَرَّمتْ** حواشيه»؛ ومن الباب **الشّريم**، وهي المرأة المُفْضاة، و**الشَّرْم**: قَطْعٌ من الأرنبة، وقَطْعٌ من ثَفْر النّاقة، و**الشّارم**: السهم الذي **يَشرِمُ** جانبَ الغَرَض، ويقال **شَرَم** له من ماله، إذا قطع له من ماله قطعةً قليلة. و**الشَّرْم**: يقال إنّه لُجّة في البحر، وسَمِعت مَن يقول إن **الشَّرْمَ** كالخَرْق في جانب البحر، كالمدخَل إلى البحر، وهذا أقيَسُ من القول الأوّل، قال [أبي صخر الهذلي]:

تمنّيتُ مَن حُبّي بُثينةَ أنّنا
على رَمَثٍ في **الشَّرْم** ليس لنا وَفْرُ

ويقال عُشْب **شَرْمٌ**، إذا **شُرِم** أعلاه، أي أُكِل.

شرى: الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة: أحدها يدلُّ على تعارضٍ من الاثنين في أمرين أخذًا وإعطاءً مُمَاثَلَةً، والآخر نبتٌ، والثالث هَيْجٌ في الشيء وعلُوّ.

فالأوّل قولهم: **شَرَيت** الشيء واشتريتُه، إذا أخذتَه من صاحبه بثَمنه، وربما قالوا: **شريتُ**: إذا بعتَ، قال الله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾، [يوسف/ ٢٠]، ومما يدلُّ على المماثلة قولهم: هذا **شَرْوَى** هذا، أي مِثْلُه، وفُلاَنٌ **شَرْوَى** فلانٍ، ومنه حديث شريح في قوسٍ كَسرَها رجلٌ لرجُل فقال شُريح: «**شَرواها**» أي مثلُها. و**أشراء** الشيء: نواحيه، الواحد **شَرًى**، وسمّي بذلك لأنّه كالنّاحية الأخرى، و**الشّرَى** مقصور، يقال **شَرَى** الشيءَ شِرًى. وأمّا النَّبْت **فالشَّرْيُ**، يقال إنّه الحنظل، ويقولون **الشَّرْية**: النَّخْلة التي تنبُت من النَّواة، قال رُؤبة:

وشَرْيَةٌ في قَرْيَةٍ

و**الشَّرَى**: موضعٌ كثير الدّغَل والأُسْدِ، قال [الأشهب بن رميلة]:

أُسودُ **شَرًى** لاقت أُسودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ الأَساوِدِ

و**الشّرْيان** من شجر القِسِيّ.

والأصل الثالث: قولهم **شَرِيَ** الرّجل **شَرًى**، إذا استُطير غَضَبا، ويقال **شَرِيَ** البعيرُ في سيره **شَرًى**، إذا أسرع، و**شَرِيَ** البرقُ إذا استطار. قال الشاعر:

أَصاحِ تَرَى البرقَ لم يغتمضْ

يموتُ فُواقًا ويَشْرَى فُواقا

١ ويقال استشرى الرجُل، إذا لجَّ في الأمر، ويقال شَرِي زِمامُ النّاقة يَشْرَى شَرًى، إذا كثُر اضطرابُه، ويقولون: «كلُّ مُجْرٍ في الخَلاءِ يَشْرَى».

شرب: الشين والراء والباء أصلٌ واحد منقاسٌ مطّرد، وهو **الشُّرب** المعروف، ثمّ يُحمل عليه ما يقاربُه مجازًا وتشبيها. تقول: **شرِبت** الماءَ **أشرَبُه شَرْبا**، وهو المصدر، **والشُّرب** الاسم، **والشَّرب**: القوم الذين **يَشْرَبون**، **والشِّرب**: الحظُّ من الماء؛ قال الشاعر في **الشَّرْب** [الأعشى]:

فقلتُ للشَّرب في دُرْنَى وقد ثَمِلُوا

شِيمُوا وكيف يَشيم **الشارب** الثملُ

والشَّرَبَة: ماءٌ يجمع حول النَّخلة يكون منها **شُربها**، والجمع **شَرَبٌ**، **والمَشْرَبة**: الموضع الذي **يَشرب** منه الناس، وفي الحديث: «ملعون من أحاط على مشربةٍ؛ والمشرَب الوجه الذي يشرب منه، ويكون موضعًا ويكون مصدرًا. **والشَّريب**: الذي **يُشارِبُكَ**، ويقال **أشْرَبتَني** ما لم **أَشْرَبْ**، أي ادَّعيتَ عليَّ **شُربَه**، وهذا مَثَلٌ، وذلك إذا ادَّعَى عليه ما لم يفعَلْه؛ وماء **شَروبٌ وشَريبٌ**، إذا صلَح أن **يُشْرَبَ** وفيه بعضُ الكراهة. **والإشراب**: لونٌ قد **أُشْرِبَ** من لَون، يقال: [فيه] **شُرْبةُ** حُمْرةٍ، ويقال **أُشْرِبَ** فلانٌ حبَّ فلانٍ، إذا خالطَ قلبه، قال الله جَلّ ثناؤه: ﴿**وَأُشْرِبُوا** فِي قُلُوبِهِمُ العِجْلَ﴾ [البقرة/ ٩٣]، قال المفسرون: حُبَّ العِجْل؛ قال الشَّيباني: **الشَّرْب** الفَهْم، يقال **شَرَبَ يَشْرُب شَرْبًا**، إذا فَهِم، ويقال اسمَع ثم **اشْرُبْ**. **والشاربة** القوم يكونون على ضَفَّة نهرٍ، ولهم ماؤه، **وشارب** الإنسان معروف، ويجمع على **شواربَ**؛ **والشَّوارب** أيضًا: عروقٌ مُحدِقةٌ بالحُلقوم، وحمارٌ صَخِب **الشَّوارب** من هذا، إذا كان شديدَ النَّهيق، **والشارب** في السيف.

وأمّا **اشرأبَّ** فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس، كأنّه كالمتهيّيء **للشُّرب**، فيمدُّ عنقَه له؛ ثم يقاس على ذلك فيقال **اشرأب** لينظر، **شُرَأْبِيبَةً**، وإنّما زيدت الهمزةُ فرقًا بين المعنيين. **وشَرَبَّةُ**: مكان.

شرث: الشين والراء والثاء أصلٌ واحد، وهو **الشَّرَث**، وهو غِلَظ الأصابع والكفّين.

شرج: الشين والراء والجيم أصلٌ منقاس يدُلُّ على اختلاطٍ ومُداخَلة. من ذلك **الشَّرَجُ** وهي العُرَى، سُمّيت بذلك لأنّها تتداخل، ويقال **شَرَجْت** اللّبِنَ، إذا نضَدْته، ويقال **شَرَّجْتُ** الشرَاب، إذا مزجتَه؛ ويقال إنّ **الشَّريجة** القوسُ يكون عودُها لونَين، ويقال **تَشَرَّج** الّلحمُ باللّحم، إذا تداخَلاَ، هذا هو الأصل. [وأما] قولهم: أصبَح الناسُ في هذا الأمر **شَرْجَيْنِ**، فيظَنُّ أنّهم أصبحوا فِرْقَين؛ وهذا كذا يقال، وهو يرجع إلى المعنى الذي ذكرناه، لأنهم إذا اختلفوا اختلَطَ الرّأْيُ والكلامُ وصارت مراجعاتٌ، كما قال زُهير:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحيّ فاحتملوا

إلى الظهيرة أمرٌ بينهمْ لَبِكُ

وأمّا **شَرَج** الوادي فمنفَسَحُه، والجمع **أشراج**.

شرح: الشين والراء والحاء أُصَيْلٌ يدلُّ على الفتح والبيان، من ذلك **شرَحت** الكلام وغيرَه **شَرْحًا**، إذا بيَّنته، واشتقاقُه من **تشريح** اللحم.

شرخ: الشين والراء والخاء أصلان: أحدهما رَيْعان الشيء، وذلك يكون في النّتاج في غالب الأمر، والآخر يدلُّ على تساوٍ في شيئين متقابلين.

فالأوَّل **شَرْخ** الشّباب: أوّلُه ورَيْعانه، و**شَرْخُ** كُلّ سنةٍ: نِتاجها من أولاد الأنعام، وقد **شَرَخَ** نابُ البعير، إذا شقَّ البَضْعة وخرج، وقال الشاعر:

إنَّ **شَرْخَ** الشّبابِ والشَّعَرَ الأسـ

ـودَ ما لم يُعاصَ كان جُنونَا

والأصل الآخر: **الشَّرْخان**، يقال لآخِرةِ الرحْل وواسطتِه **شَرْخانِ**، و**شَرْخَاَ** السَّهمِ: زَنَمَتَا فُوقِه، [وهو] موضِعُ الوتر بينهما.

شرد: الشين والراء والدال أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على تنفيرٍ وإبعاد، وعلى نِفارٍ وبُعد، في انتشار، وقد يقال للواحد. من ذلك **شَرَد** البعير **شُرودًا**، وشرّدْتُ الإبلَ **تشريدًا أُشرّدُهَا**، ومنه قوله جلّ ثناؤه: ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ﴾ [الأنفال/ ٥٧] يريد نكّل بهم وسَمّع؛ وهو ذلك المعنى، أنَّ المُذْنِب إذا أذنَبَ وعُوقب عليه، فقد شُرّد بتلك العقوبة غيرُه، لأنّه يحذرُ مثلَ ما وقع بالمذْنِبِ **فَيَشْرُد** عن الذّنْب وَينْكُلُ، والله أعلم.

باب الشين والزاء وما يثلثهما

شزغ: الشين والزاء والغين ليس بشيء، ويقولون إنّ **الشّزْغ** الضّفدع، وهذا مّما لا معنًى له.

شزن: الشين والزاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء. من ذلك قولهم للأرض الغليظة **شَزَنٌ**، ويقولون: **تَشَزَّنَ** الشَّيء، إذ امتدَّ؛ فأمَّا قولهم نَزَل **شُزُنًا** من الدار، أي ناحيةً، فهو قريبٌ من الذي ذكرناه، قال ابن أحمر:

فلا يَرمين عَنْ **شُزُنٍ** حَزِينَا

ويقولون إن **الشَّزَنَ** الإعياء من الحَفَا، وذلك ممّا يشتدُّ على الإنسان.

شزب: الشين والزاء والباء ليس بأصلٍ، لأنّه من باب الإبدال، ويقال للشيء إذا يَبس: **شَزَب**، والزاء مبدلةٌ من السين وقد ذُكر في موضعه؛ وربّما قالوا: مكان **شازِبٌ**، أي جافٍ صُلب.

شزر: الشين والزاء والراء أصلٌ صحيح مُنْقاس، يدلُّ على انفتالٍ في الشيء عن الطريقة المستقيمة. من ذلك قولُهم: نظر إليه **شَزْرًا**، إذا نظر بمُؤْخِرِ عينه متبغّضًا. والطّعنُ **الشَّزْر**: الذي ليس بسَحِيج الطّريقة، والحبل **المَشْزُور**: المفتول مما يلي اليَسار؛ فأمّا أبو عبيد فقال: طَحَنَ بالرَّحَى **شَزْرا**، إذا ذهَبَ بيدِه عن يمينه، وبَتًّا؛ إذا ذهب عن شِماله.

باب الشين والسين وما يثلثهما

شسع: الشين والسين والعين يدلُّ على أمرين: الأوّل قلّةٌ والآخر بُعد.

فالأوّل: قولُ العرب: له **شِسْعٌ** من المال، أي قليل، ولعل **شِسْعَ** النّعل من ذلك، لقلّته، يقال **شَسَّعْتُ** النعلَ.

والآخَر: **الشاسع**: البعيد، وقد **شَسَعت** الدّارُ؛ وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّتْ فهو من القياس، قال: يقال **شَسِع** [الفرس]، إذا كان بين ثناياه انفراج.

شسف: الشين والسين والفاء يدلُّ على قَحَل ويُبْس: يقال للشيء القاحل **شاسِف**، وقد **شَسَف يشْسِف**، ولحمٌ **شَسيفٌ**: قد كاد يَيْبَس.

شسب: الشين والسين والباء هو من الذي قبله: يقال **شَسِبَتِ** القَوس، إذا قُطعت حتّى يذبُل قضيبها.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين

فأوّلُ ذلك: **الشَّرْجَب**، وهو الطّويل، فالراء فيه زائدةٌ، وقد قلنا إنَّ **الشُّجوب** أعمدة البُيوت، فالطويل مشبَّه بذلك العمودِ الطويل.

ومنه **الشَّوْقَب** والواو زائدة، وقد مضى ذكره.

ومن ذلك قولهم: **شَبْرَقْتُ** الّلحمَ، إذا قطّعته، فالقاف منه زائدة، كأنّك قطّعتَه **شِبرًا شِبرًا** - **وشَبْرَقْتُ** الثّوبَ، إذا مزّقته.

ومن ذلك **الشَفَلّحُ**: العظيم الشّفتَين؛ وهذا ممّا يزيدون فيه للتقبيح والتّهويل، وإلاّ فالأصل **الشّفَة**، كما يقولون: الطّرِمّاح، وإنّما هو من طرح، وقد ذكرنا مِثْله.

ومن ذلك **الشُّمْرُج**: الرَّقيق من الثّياب وغيره، في قول القائل:

غَداةَ الشَّمالِ **الشُّمرُجُ** المتنصِّحُ

فهذا مما زِيدت فيه الرّاء، وقد قلنا إنّهم يقولون: **شَمَجَ** الثّوبَ، إذا خاط خياطةً متباعدة، فهذا إذَا رقَّ فكأنّ سِلكَه يتباعد بعضُه عن بعض.

ومن ذلك **الشَّرَنْبَث**: الغليظ الكفَّين، والأصل **الشَّرَثُ**، وهو غِلظ الأصابعِ والكَفّين، وزيدت فيه الزّيادات للتقبيح.

ومن ذلك **الشَّماريخ**: رءوس الجِبال، فالراء فيه زائدة، وإنّما هو من **شَمَخ**، إذا علاَ.

ومن ذلك **الشَّناعِيف**، الواحد **شِنعاَف**، وهي رءوسٌ تخرُج من الجبل؛ وهذا منحوتٌ من كلمتين، من **شعف** و**نعف**. فأمّا **الشَّعَفة** فرأسُ الجبل، و**النَّعْف**: ما ينسدُّ بين الجبلين، وقد ذكر في النون.

ومن ذلك **(الشُّرْسُوف)**، والجمع **الشَّراسِيف**، وهي مَقاَطُّ الأضلاع حيث يكون الغُضروفُ الدَّقيق؛ فالرَّاء في ذلك زائدة، وإنّما هو **شسف**، وقد مرّ.

ومن ذلك **الشَّرْذِمة**، وهي القليل من الناس؛ فالذّال زائدة، وإنّما هي من **شَرَمْتُ** الشَّيءَ، إذا مزّقْتَه، فكأنَّها طائفةٌ انمزَقَت وانمارت عن الجماعة الكثيرة، ويقال ثوب **شَرَاذِم** أي قِطَعٌ.

ومن ذلك **الشَّمَيْذَر**، وهو الخفيف السَّريع، وهذا منحوتٌ من كلمتين من **شمذ** و**شمر**، وقد مر تفسيرهما.

وذلك **الشّنْذارة**: الرَّجل المتعرّض لأعراض النّاس بالوقيعة، والنون فيه زائدة؛ والأصل **التشذر** الوَعيد، وقد مضى، ثمَّ أُبدلت الذّالُ ظاءً فقيل **شِنْظيرة**، وقد **شَنْظر شَنْظَرةً**.

ومن ذلك **الشُّبْرُمُ**، وهو القَصير من الرجال، والميم فيه زائدة، كأنه في قدر **الشّبْر**.

ومن ذلك **الشَّمَرْدَل**، وهو الرّجُل الخفيف في أمره، ويقال [الفتيُّ القويُّ من الإبل]، وأيَّ ذلك كان فهو **شَمر**.

فأمَّا ما يقال: إن **الشَّناتر** الأصابعُ بلغة اليمانِيّين فلعل قياسَهم غيرُ قياس سائر العرب، ولا معنى للشُّغْل بذلك.

ومما وُضِع وضعًا **شَمَنْصِير**، وهو موضع، قال [ساعدة بن جؤية الهذلي]:

مستأرِضًا بين بَطن اللَّيث أيمَنُه
إلى شَمَنْصِيرَ غَيثًا مرسَلاً مَعِجا

تم كتاب الشين